يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 1.50 ל"י

VOL 32—77 — 6.2.1976

الجمعة ٦ شباط ١٩٧٦ • ٦ صفر ١٣٩٦ • العدد ٣٢/٧٧

عرفات:

كيف اعترف بدولة اسرائيل وأننا بدون أرض ودولة؟!

على سؤال: هل نرضى بدولة الى جانب اسرائيل؟ اجاب عرفات: هل هذا هو اقتراح رسمي؟

«في ١٩٦٧ كان ديان بطلا ولكن في ١٩٧٤ كان عرفات في الأمم المتحدة وديان خارجها يتظاهر»!

القدس — لمراسلنا الخاص — أذاع التلفزيون البريطاني، مساء الاربعاء، أمس الاول، لقاء أجراه في بيروت مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اثار انزعاج وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بسبب الردود المفحمة والعقلانية التي رد بها ياسر عرفات على اسئلة المذيع البريطاني. حتى ان اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، صباح أمس الخميس، اعترفت بأن ياسر عرفات هو الذي سيطر على الموقف ولم يقع في الاحابيل التي نصبها له المذيع البريطاني.

وبما ان نص هذا اللقاء ليس في ايدينا الان وكان علينا ان نعتمد على ما اوردته الاذاعة الاسرائيلية وصحف المساء الاسرائيلية (أمس) فقد وجدناها جميعا تحاول ان تطمس المواقف الاساسية التي جاءت في تصريحات ياسر عرفات. وذلك لان هذه التصريحات تدل على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق السلام العادل وان القضية هي ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون تقديم اية بادرة حسن نية من جهتهم.

ومع ذلك يمكن الاستشهاد بردود ياسر عرفات التالية، التي لم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية طمسها او تجاهلها:

فعلى سؤال المذيع البريطاني — هل ياسر عرفات مستعد للاعتراف بدولة اسرائيل؟ — أجاب ياسر عرفات: «كيف أستطيع التحدث عن الاعتراف باسرائيل في حين لا ازال بعيدا عن ارضي، بدون أرض وبدون كرامة»؟!

ولكن المذيع البريطاني استمر في الالحاح ووجه الى ياسر عرفات السؤال التالي: هل ياسر عرفات مستعد للاكتفاء بدولة فلسطينية صغيرة الى جانب دولة اسرائيل؟

فأجابه ياسر عرفات: هل هذا هو اقتراح رسمي؟ هل انت مخول بأن تعرض علينا هذا الاقتراح، رسميا؟ اذا كان الامر كذلك فانا مستعد للاجابة. أما اذا لم يكن كذلك فلا حاجة بي الى الاجابة.

فاسقط في يد المذيع البريطاني ولم يحر جوابا.

وعن نتائج ابحاث مجلس الامن الاخيرة، والتي التجأ الامريكيون ضدها الى حق «الفيتو»، اعلن ياسر عرفات عن أسفه على ان هذه الابحاث لم تتوصل الى قرارات ايجابية بخصوص القضية الفلسطينية. واضاف ان مصيبة الشعب الفلسطيني مع الامريكيين والبريطانيين هي ان هؤلاء — الامريكيين والبريطانيين — لا يرون الامور الا من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية ويتجاهلون ان الضحية الاساسية، في ما حدث في فلسطين، هي الشعب العربي الفلسطيني نفسه.

وعن أحداث لبنان نفى ياسر عرفات ان يكون الفلسطينيون هم سبب هذه الاحداث وأكد على مسؤولية المخابرات المركزية الامريكية وحكام اسرائيل عنها. واضاف ان دور الفلسطينيين كان ولا يزال في وقف المذابح في لبنان وفي منع تجددها.

وانهى ياسر عرفات لقاءه في التلفزيون البريطاني مبديا تفاؤله بالمستقبل. واورد، لتوكيد هذا التفاؤل، مثلا هو مصير موشه ديان. فقال: «في عام ١٩٦٧ قام موشه ديان باكتساح الضفة الغربية وباحتلالها. وكان، في ذلك الوقت، بطلا. ولكن، في السنة الماضية (١٩٧٤)، حين كنت انا موجودا في الامم المتحدة، كان موشه ديان خارج الامم المتحدة يشترك في المظاهرات»..

ويضيف محرر «الاتحاد» السياسي الى هذا الخبر ان اجوبة ياسر عرفات تؤكد، مجددا، ان قضية اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة اسرائيل في الوجود هي قضية متوقفة على حكام اسرائيل انفسهم وعلى استعدادهم ان يبدوا ولو ادنى بادرة حسن نية في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

تحرك أمريكي إسرائيلي في ظل الصاروخ "لانس"!

«التحرك» الامريكي الاسرائيلي في الاسابيع القادمة يستهدف عزل سوريا وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية!

المخطط الامريكي يعتمد على القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى الرجعيين واليمينيين او ما يسمى «الدول العربية المعتدلة»..

حيفا — تحرير «الاتحاد» السياسي — اليوم، الجمعة، من المنتظر ان يعود رئيس الوزارة الاسرائيلية، رابين، من رحلته الامريكية التي استغرقت عشرة ايام وقد أصبح واضحا انه حقق التنسيق التام مع هنري كيسنجر بصدد «التحرك» الامريكي القادم في الشرق الاوسط، هذا «التحرك» الذي بدأ بالفيتو الامريكي في مجلس الامن ويستهدف، بالتالي، العودة الى «الوساطة» الامريكية التي سيكون هدفها «الحديث عن المفاوضات بدل المفاوضات الفعلية» ومحاولة ضرب التفاهم الاردني — السوري وعزل سوريا بالاعتماد على القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى الزعامة الساداتية في مصر.

صواريخ «لانس» وبعدها «بيرشنغ»؟

فلم يكن صدفة الاعلان الرسمي في اسرائيل، امس، عن ان صواريخ «لانس» الامريكية بعيدة المدى — ٧٠ كيلومترا — قد وصلت بالفعل الى اسرائيل. ومع ان هذا النوع من الصواريخ يستطيع ان يحمل رؤوسا ذرية الا ان الدوائر الرسمية في اسرائيل تؤكد ان ما حصلت عليه من هذه الصواريخ هو من نوع لا يحمل رؤوسا ذرية بل قوة تدمير تبلغ ٥٠ كيلومترا للراس الواحد، فقط!

وفي الوقت نفسه تؤكد الصحف الاسرائيلية على ان رابين نال كل ما طالب به من اسلحة امريكية بما في ذلك الاسراع في ارسالها وعد اسرائيل بالقروض والاعانات الكافية للتزود بها وانه لا شيء يحول دون الاسراع في ارسال هذه الاسلحة سوى رغبة الصقر الامريكي في ملء مخازنه، اولا، من هذه الاسلحة.. وان اسرائيل لا تزال تطالب، ايضا، بصواريخ «بيرشنغ» الامريكية الجديدة.

وكل هذه الانباء مقصود بها، كما هو واضح، تأكيد جبروت اسرائيل العسكري حتى يكون «التحرك» الامريكي — الاسرائيلي القادم في ظل التهديد المباشر بهذا الجبروت!

والاعتماد على الرجعية العربية

أما مضمون هذا «التحرك» فقد كشف عنه النقاب مراسل «معريب» الذي يرافق السيد رابين في تجواله. فقال («معريب»، أمس، ص ٢) ان «الولايات المتحدة ستتحرك، في الاسابيع القريبة القادمة، في اتجاهين: التصدي للاتحاد السوفييتي وسوريا في الشرق الاوسط. وفي الوقت نفسه تقديم المزيد من العون الاقتصادي لمصر والاردن على امل ابعاد الدول العربية المعتدلة عن الجبهة العربية المتطرفة»..

واضاف هذا المراسل ان واشنطن تنتظر ان تنال العون، في تنفيذ مخططها هذا، من السعودية!

وهكذا يصبح واضحا ان المخطط الامبريالي الامريكي يعتمد، بالاضافة الى الاعتماد على القوة العسكرية الاسرائيلية، على الرجعيين واليمينيين في البلاد العربية — ما يسمونه «الدول العربية المعتدلة» — وذلك في محاولة مكشوفة لعزل سوريا ولعزل مختلف فصائل الحركة الوطنية العربية اي لتحقيق المزيد من شق الصف العربي ولتحقيق حلمهم القديم بضرب الصداقة العربية — السوفييتية. ويأمل الامريكيون ان يحققوا ذلك كله لا بأموالهم بل بأموال الشعوب العربية نفسها — السعودية — التي ينتظرون عن طريقها ان يرشوا مصر وغيرها من «المعتدلين»..

الدور المخصص للاردن

وفي هذا الاطار يحاول المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ان يعودوا الى «دفاترهم القديمة» وان يجددوا الغزل مع الملك حسين في الاردن.

وتروج الصحف الامريكية والاسرائيلية لفكرة اجراء مفاوضات بين اسرائيل والاردن بشرط ان يتراجع الملك حسين عن مقررات مؤتمر الرباط وان يعود «وصيا» على الضفة الغربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات يشارك إسرائيل باتهام سورية والفلسطينيين!

القاهرة — وقع «المحظور» وانضم الرئيس المصري أنور السادات، رسميا، الى حكام اسرائيل في اتهام سورية بمسؤولية الحرب الاهلية في لبنان. وفي لقاء مع مجلة «الحوادث» اللبنانية، الممولة من السعودية وايران والمعادية لحركة التحرر الوطني العربية، لم يكتف السادات بمشاركة حكام اسرائيل في هذا الاتهام بل شاركهم، أيضا، في «التنبؤ» بأن الحرب الاهلية ستتجدد في لبنان وان تقسيم لبنان واقع لا محالة!

نرفزة من موقع العزلة المطبقة

ونميزت اقوال السادات في هذا اللقاء، الذي قامت «الاهرام» بنشره كاملا صباح هذا الثلاثاء، بالعصبية الصادرة عن عزلته المطبقة وعن عدم تحقق اي وعد من الوعود التي قطعها على نفسه امام شعبه وبقية الشعوب العربية.

فلم يخف السادات، في هذا اللقاء، غضبه على القادة اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين لانهم رفضوا تدخله وتدخل السعودية وبقية الرجعيات العربية في الازمة اللبنانية، ذلك التدخل الذي سماه «الوساطة العربية»، وانهم فضلوا عليه الوساطة السورية التي حققت الان نجاحا كبيرا. ومن المعروف ان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية رفضت، في حينه، التدخل الساداتي لان السادات ساوى، ومن اللحظة الاولى، بين الوطنيين والرجعيين في لبنان وتستر على دور الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل في اثارة الحرب الاهلية في لبنان.

وجاء السادات الان، في اللقاء المذكور، متهما سورية بالمسؤولية صراحة. فقال: «هناك سورية التي تمد الاطراف المتقاتلة بالسلاح والتي رفضت اي تدخل عربي في الازمة ودفعت الفلسطينيين لرفض محاولات تقريب الحل».

مهاجمة الفلسطينيين

وأخطر من هذا الاتهام هو ما اقدم عليه الرئيس المصري، في اللقاء اياه، من مشاركة حكام اسرائيل في الطعن بالحركة الوطنية الفلسطينية وبتجريدها من مقوماتها الاستقلالية.

ففي هذا اللقاء اعلن انه «من الواضح ان هناك وصاية كاملة من سوريه على منظمة التحرير الفلسطينية. واذا لم تكن هذه الوصاية واضحة للامة العربية فقد آن الاوان ان تتضح»..

فالرئيس السادات — منذ ان وضع مصير مصر تحت وصاية الولايات المتحدة — يتهم كل وطني عربي انه واقع تحت وصاية ما. وحين رفضت سورية اتفاقية سيناء اتهمها بانها واقعة تحت وصاية الاتحاد السوفييتي! وهكذا.

التلهف على تجدد الحرب الاهلية

ولكن الاخطر من هذا وذاك هو ما يبديه الرئيس السادات من تلهف على فشل الوساطة السورية وعلى استئناف المجازر في لبنان، بما في ذلك تقسيم لبنان، تلهف لا يجاريه سوى تلهف حكام اسرائيل!

فقد عاد و«تنبأ» بفشل الوساطة السورية وخاطب رئيس تحرير «الحوادث»، سليم اللوزي، قائلا: «ألم اقل لك ان العرب سيواجهون في لبنان ماساة (التقسيم) اكبر من ماساة قيام اسرائيل؟ كان ذلك قبل اربعة اشهر. واقول لك الان: ان الماساة لا تزال في بدايتها..

لا يزال ينتظر

وفي هذا اللقاء عاد الرئيس السادات وحاول الدفاع عن خطه الامريكي الكيسنجري. فجاء دفاعه محزنا للغاية:

فمحاولته وضع اللوم على الاتحاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

القوى الشابة تخوض انتخابات الضفة

القدس — لمراسلنا — نشرت الزميلتان المقدسيتان، «الفجر» و«الشعب»، ان الدكتور احمد حمزة النتشة قرر ترشيح نفسه في انتخابات بلدية الخليل. وكان ذكر، سابقا، ان خلدون عبد الحق (المعتقل الاداري الذي أطلق سراحه مؤخرا) قرر ترشيح نفسه في نابلس. كما ان عددا من الشباب الوطني التقدمي يخوض المعركة الانتخابية البلدية في العديد من مدن الضفة الغربية المحتلة.

غضب الرأي العام العربي على محاولات الإساءة الى عبد الناصر

القاهرة — سيعم الغضب اوساط الرأي العام في مصر وفي العالم العربي عموما امام المنحدر الذي انحدر فيه النظام الساداتي في مصر حتى وصل به الامر الى اتهام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بالتلاعب بأموال الدولة!

فقد قامت صحيفة «الاخبار» القاهرية الحكومية، يوم الجمعة الماضي، بنشر مقاطع من كتاب جديد ضد عبد الناصر الفه الكاتب المصري المغرق بالرجعية جلال الدين الحمامصي. وفي هذه المقاطع يوجه هذا الكاتب الرجعي الاتهام الى عبد الناصر بانه أودع في بنوك اجنبية قرضا سعوديا بمبلغ ١٥ مليون دولار!

(الاتحاد — أسرعت صحف البلاط الاسرائيلي، وعلى رأسها «هآرتس» ونشرت خبر هذا الاتهام في أبرز أمكنة من صفحاتها الاولى).

ومما يدل على تواطؤ النظام الساداتي مع اصحاب هذا الاتهام ان رئيس الحكومة الساداتية - ممدوح سالم، اسرع والف لجنة «للتحقيق» في هذه الاتهامات.

وذلك مع ان محافظ بنك مصر، احمد فؤاد، أعلن ان الاتهام عار عن الصحة وان المبلغ هو عشرة ملايين دولار وانه مودع في مصر نفسها وانه قرض سعودي لمصر وجرى تسديد القسط الاول منه وانه مودع على حساب الدولة المصرية التي كان عبد الناصر رئيسا لها.

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



الجزائر تفضل الأمم المتحدة على وساطة نائب السادات

الجزائر — يبدو ان مهمة المبعوث المصري، حسني مبارك، لحل النزاع الجزائري المغربي دخلت مرحلة حرجة ودقيقة تنذر بفشلها. فقد أشارت «الاهرام» القاهرية الى أن هذه المهمة وصلت «مرحلة دقيقة»، الامر الذي اضطر مبارك الى مغادرة الجزائر والرباط الى القاهرة للاجتماع بالسادات والتشاور معه حول تطورات مهمة الوساطة المصرية.

وان ما يشير الى المصاعب الكبيرة التي تعترض هذه المهمة، ان الرئيس المصري بادر، أمس الاول، الى الاتصال مع الرئيسين المغربي والجزائري في محاولة لاقناعهما بقبول المقترحات المصرية للوساطة. وهي تتمثل بوقف اطلاق النار بين البلدين وعقد مؤتمر لوزراء خارجية الجزائر والمغرب ومصر، ومن ثم مؤتمر قمة لرؤساء هذه البلدان الثلاث لبحث الازمة الجزائرية — المغربية.

وذكرت الوكالات ان الجزائر لم تعقب على هذه المقترحات، لما يؤكد معارضتها لها وعدم رضاها من نتائج الوساطة المصرية. أما المغرب فاشترطت سحب القوات الجزائرية من مناطق في الصحراء الغربية.

هذا وكانت الصحف الجزائرية قد اكدت ان الجزائر تعير اهتماما خاصا الى وساطة منظمة الامم المتحدة، التي أوفد سكرتيرها مبعوثا خاصا الى الصحراء. فمن المعلوم أن المنظمة الدولية تدعو الى منح شعب الصحراء الغربية حق تقرير المصير. وهو ما تطالب الجزائر به.

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس — عقد الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمره الثاني والعشرين، أول أمس، باشتراك حوالي ١٦٠٠ مندوب واكثر من ثمانين وفدا اجنبيا منها احزاب ومنظمات وحركات تحرير وطنية وبينها منظمة التحرير الفلسطينية. وحضر المؤتمر، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب.

اده يطالب بمحاكمة فرنجية

الكويت — نشرت صحيفة «القبس» الكويتية مقابلة اجرتها مع زعيم الكتلة الوطنية في لبنان، ريمون اده. وفي هذه المقابلة اتهم ريمون اده الزعماء اليمينيين في لبنان بالتصرف ضد مصلحة لبنان خلال الازمة وطلب محاكمة بيير الجميل وسليمان فرنجية وكميل شمعون بسبب ذلك. كذلك دعا الى استقالة سليمان فرنجية من منصبه كرئيس للجمهورية.

واضاف اده ان الحصار الذي ضربته قوات اليمين اللبناني حول عدد من المخيمات الفلسطينية، والذي كان سببا في اشتعال جولة اخرى من الحرب الاهلية، كان خطأ جسيما.

زلزال غواتيمالا

غواتيمالا — لقي حوالي ٢٠٠٠ شخص مصرعهم واصيب اكثر من ٦٠٠٠ اخرين بجروح وهدمت الوف البيوت والمنشآت في العاصمة الغواتيمالية، أول أمس، اثر الهزات الارضية المتتالية التي ضربت البلاد وبقيت تهز ارضها لمدة ساعتين ونصف الساعة. واصابت غالبية سكان الدولة — ٥،٥ مليون نسمة — بالرعب والهلع. فهرب الكثيرون منهم خارج قراهم ومدنهم.

«تاس» عن استقالة موينيهان

موسكو — أعربت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» في معرض تعليقها على استقالة دانيال بتريك موينيهان من منصبه كسفير للولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة هذا الاسبوع، عن شكها في ان تؤدي هذه الاستقالة الى تغيير في سياسة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية. وقالت الوكالة: «لقد مضت الى غير رجعة تلك الايام حين كان الضغط يمكن الولايات المتحدة من الحصول على اكثرية خنوعة في

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

المطران كبوتشي مضربا عن الطعام!

تصاعد القمع الاحتلالي في الضفة المحتلة

القدس — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشن حملة ارهابية واسعة ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة في محاولة يائسة لتثبيت سيطرتها على هذه المناطق. ولكن هذه الحملة تلاقي الفشل امام اصرار هؤلاء المواطنين على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وقد اعترف بهذا الفشل الصحفي الاسرائيلي داني روبنشتاين مراسل صحيفة «دافار» الناطقة باسم الهستدروت.

ففي مقال نشره أول أمس قال ان ابعاد الزعماء الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة لا يحدث فراغا في الضفة الغربية اذ سرعان ما يظهر على سطح الحياة السياسية في الاراضي المحتلة شخصيات جديدة تحل محل الذين ابعدوا، الامر الذي يستوجب ابعاد الزعماء الجدد.

واضاف روبنشتاين: ان اسلوب الابعاد لم يقلل من نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وقال انه اذا رفضت اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج فانها لا تستطيع تطبيق قواعد هذه اللعبة في الارض المحتلة. فرجال المنظمة سيفوزون في الانتخابات البلدية اذا ما جرت الانتخابات بصورة دمقراطية.

احتياطات امنية لمواجهة نضال الطلبة

هذا وتشير الصحف العربية الصادرة في القدس الى ان سلطات الاحتلال لا تزال تتخذ الاحتياطات الامنية على جميع مدارس نابلس، حيث يشاهد عدد كبير من الجنود الاسرائيليين يقومون بحراسة المدارس الثانوية والابتدائية شرقي وغربي المدينة، وذلك خشية حدوث مظاهرات او اضرابات طلابية.

وقد حاول عدد من طلبة مدرسة الكندي التظاهر أول امس الا ان القوات الاسرائيلية منعتهم. كما ولا تزال الغرامات والكفالات الشخصية تفرض على عدد من طلبة المدارس.

وفي البيرة احتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين المدرسة الهاشمية واتخذوها معسكرا لهم.

وتقوم دوريات من الجيش بالتجوال في شوارع رام الله والبيرة. وتقوم في بعض الاحيان بتفتيش الاشخاص الذين تشتبه بهم.

وقد عمم الحاكم العسكري لمدينة رام الله على مدراء المدارس تعميما قال فيه ان اي مدرسة تضرب من مدارس رام الله لاي سبب كان فانه سيغلقها نهائيا واي مدرسة تفتح ابوابها لاستقبال طالباتها وطلابها الذين يضربون عن الدراسة فانه في هذه الحالة سيعتقل هؤلاء الطلاب.

احكام جائرة

وفي نفس الوقت حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على كل من نظام احمد مصطفى عطايا وعبد المجيد محمود ابراهيم نصار، وهما من كفر نعمة، بالسجن لمدة طويلة بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتوزيع مناشير ورش المسامير على الطريق العام لمنع العمال من التنقل والعمل داخل اسرائيل.

وقد حكمت على الاول بالسجن خمس سنوات، وعلى الثاني بالسجن خمس سنوات ايضا ولكن نصفها مع وقف التنفيذ.

اعتقال طالبين في الخليل

وفي الخليل اعتقلت سلطات الاحتلال طالبين في المدة الاخيرة دون أن تبدي اي مبرر لاعتقالهما.

والجدير بالذكر ان احد المعتقلين الاداريين — محمد محمود سعادة — الذي اعتقل بتاريخ ١٢-٣-٧٤، لا يزال يقبع في السجن حتى اليوم بتهمة النشاط السياسي. وقد علم مؤخرا ان حالته الصحية تدعو الى القلق.

وقد بعثت المحامية لانجر بكتاب لادارة السجون تستفسر عن وضعه الصحي وطالبت باعطائه العلاج اللازم. وجاء في الرد على الكتاب المذكور ان سعادة نقل من سجن الخليل للمعالجة في سجن الرملة وان لا خطر على حياته.

ولمحمد سعادة (٥٢ سنة) ولدان معتقلان ايضا هما جهاد ونصر وهما ينتظران المحاكمة منذ عدة شهور.

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين

وعلى الرغم من اطلاق سراح ٩ من المعتقلين الاداريين الا ان عدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مرتزقة إسرائيليون في أنغولا وأهداف التدخل الأمريكي

لواندا — افتتح رئيس منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي، عزيز شريف، في العاصمة الانغولية، في ٢ الجاري، مؤتمر التضامن العالمي مع كفاح شعب انغولا وحكومته الثورية الشرعية، الذي دعت اليه المنظمة ويشترك فيه ممثلون من ٨٠ بلدا ومن حركات التحرير الافريقية في ناميبيا وجنوب افريقيا وزمبابوي، المسماة بروديسيا.

وخطب في جلسة افتتاح المؤتمر الرئيس الانغولي، اوغستينو نيتو، زعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا، فأكد ان المؤتمر هو شهادة حية للتضامن العالمي الواسع مع كفاح شعب انغولا. وقال ان الامبريالية العالمية ترى في الحركة الشعبية خطرا على مصالحها لان الحركة اعلنت ان هدفها هو النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والعنصرية. واضاف ان اعداء الشعب الانغولي، الذين دفعوا بالمرتزقة والعنصريين للعدوان على انغولا، لا يريدون ان يدركوا ان قضية الشعب الانغولي قضية حق وان النصر مكتوب لها حتما. وحيا نيتو شاكرا موقف البلدان الاشتراكية، وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي. فقد ساهم عون هذه الدول للحركة الشعبية وحكومة انغولا الشرعية، ولا يزال، في احراز الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات الحكومية على ارض المعركة.

واجمع رؤساء الوفود في المؤتمر على ضرورة تكثيف الدعم المقدم للحكومة الشرعية في انغولا وزيادة التضامن العالمي مع كفاح الشعب الانغولي في وجه العدوان الامبريالي على اراضيه واستقلال بلاده.

وفي حين واصل وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر، ضغوطه على الكونغرس ومجلس النواب الامريكيين للمصادقة على تقديم المساعدات المالية والعسكرية للمرتزقة والقوات اليمينية في انغولا كشف نائب وزير الدفاع الامريكي، روبرت السويرث، بصراحة متناهية عن الاهداف الحقيقية للتورط الامريكي في انغولا. فقال ان الولايات المتحدة معنية بانتصار القوات اليمينية في انغولا لتتمكن سفن الاسطول الامريكي والطائرات الحربية الامريكية من استخدام مطارات وموانيء انغولا ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى. وكان السويرث يتحدث امام لجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

قداس وجناز الاربعين

آل مخول وجميع اقاربهم وانسبائهم في الجديدة وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة وداد مخول (ام مخلص) وذلك يوم السبت (غدا) ١٩٧٦/٢/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في قرية الجديدة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

مساجد اوزبكستان ذات الزخرفة الرائعة والقباب الفخمة
الدولة السوفييتية تضمن احترام مشاعر المسلمين الدينية وتقدم كل ما يلزم لصيانة المساجد والمعاهد الاسلامية

بقلم: الكاتب الاوزبيكي أ. رشيدوف

كم مسجد في مدينة بخارى الجليلة؟ هذا السؤال كان يطرحه في الزمان الغابر ضيوف المدينة العريقة، حين تدهشهم كثرة المآذن الشاخصة نحو السماء. وكان أبناء بخارى يجيبون:

— وهل في مقدور احد أن يحصي عدد النجوم في السماء؟

لم تكن هذه المقارنة الزاهية من باب الصدفة. فقد اشتهرت مدن اوزبكستان منذ القدم بكثرة وبهاء مساجدها. وخلد معماريو الشرق العظام أسماءهم على بوابات الجوامع الفخمة وزخارفها الرائعة في بخارى وسمرقند، طشقند، وقوقند، خيوا وشهرسبز.

ولا تزال تلك الجوامع تثير الاعجاب اليوم لدى ضيوف اوزبكستان السوفييتية. فقد اعرب الشيخ حسن خالد، مفتي لبنان، في أثناء زيارته لهذه الديار عن اعجابه، حين قال أنه «ليسعدني أن اشاهد هنا جوامع رائعة الجمال تشكل معالم تاريخية للحضارة الاسلامية. وهذا التراث الذي لا يقدر بثمن، يفرح الناظر حتى اليوم، رغم مرور قرون عدة على قيامه، لانه حافظ على مظهره الاول بفضل أعمال الترميم الفنية الماهرة».

ليس هذا رأي مفتي لبنان وحده. فمن زاروا اوزبكستان من مسلمي البلدان الاخرى يتحدثون باعجاب عما شاهدوه من مجمعات معمارية، بما فيها الجوامع التي أدوا فيها شعائر الصلاة.

... حين يعبر المرء ساحة «الحضرة» في طشقند، ثم ينعطف نحو شارع خلاب المنظر، غارق في الخضرة، تنتصب على جانبيه عمارات جديدة شاهقة، يبرز امامه اثر يعتبر احد اهم المعالم التاريخية للعاصمة الاوزبكية هو المسجد الجامع المسمى «تلا — شيخ». ويجتذب هذا المسجد في أيامنا هذه المؤمنين والسواح الذين سلبت ألبابهم روعة هذا النصب المعماري. ويقع الى جوار المسجد الجامع دار ضيافة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان (وهي تشمل أراضي خمس من جمهوريات الشرق السوفييتي). والمفتي ضياء الدين باباخان المعروف في العالم الاسلامي كعلامة كبير من علماء الاسلام وكنصير للسلام والتضامن بين مسلمي العالم، يقوم يوميا بأداء فريضة الصلاة في مسجد «تلا — شيخ» ويلقي خطبة الجمعة، كل اسبوع، امام المصلين.

وفي احد الاركان الظليلة من ساحة الجامع الواسعة توجد بناية من طابق واحد هي مكتبة الادب الاسلامي، التي تضم آلاف المخطوطات وكتب الاحاديث النبوية وغيرها من أدبيات المطبوعات الدينية. ويحتل القرآن الكريم مكانة خاصة بين هذه الادبيات، سواء المخطوطات النادرة والفريدة من نوعها أو الطبعات الحديثة التي اعدتها وأصدرتها الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان، وبالمناسبة، فهذا هو فقط أحد أوجه نشاط هذه الهيئة الادارية الدينية التي تتمتع باسلوب ادارة ذاتي مطلق واستقلال عن الدولة.. أما الوجه الآخر الذي يحظى برعاية خاصة من قبل الادارة فهو الوصاية على كافة مساجد آسيا الوسطى وكازاخستان.

يحدثنا يوسف خان شاكروف، نائب رئيس الادارة الدينية وهو يبلغ من العمر ٥٠ عاما وقد انتخب لهذا المنصب في العام الحالي وتلقى تعليمه الديني في كل من بخارى وطشقند والقاهرة، فيقول: — ان الوصاية على كافة المساجد، انما هي عمل واسع يتطلب الكثير من الجهود.

ويمضي في شرح هذه الفكرة فيقول ان المساجد التي تفتح ابوابها باستمرار لاستقبال المصلين يجب ان تكون دوما في حالة جيدة. هذا، فضلا عن أن مواكبة العصر تطرح متطلبات جديدة. وترتبط هذه المتطلبات، قبل كل شيء، بالنمو الكبير الذي يشهده المستوى المادي والثقافي لمسلمي اوزبكستان التي كان يسودها منذ ٥٠ عاما فقط الفقر والجهل المطبق، وعلى الجوامع أن تراعي اليوم هذه التحولات الكبرى.

وفي خلال السنوات الاخيرة طرأ تغير نوعي على عملية اعداد الشباب من ائمة الجوامع، اذ تستقبل مؤسسات التعليم الديني التابعة للادارة الدينية شبانا حصلوا على تعليم ثانوي في مدارس الدولة، أي الشبان الذين يفوقون في مستواهم العلمي العام الاجيال التي سبقتهم في هذا المضمار. ويواصل أفضل خريجي المدرسة الاسلامية في بخارى دراستهم في اكاديمية طشقند الدينية أو الجوامع الاسلامية في مصر، سوريا المغرب وليبيا. لذا، فان الجيل الحالي من ائمة الجوامع في اوزبكستان هم اناس متعمقون في معرفة القرآن وتفسيره، يجيدون اللغة العربية اجادة تامة، ويلمون باللغة العربية الماما حسنا، ويعرفون العالم الحالي معرفة جيدة.

ان مسجد «تلا — شيخ» ينبض بالحياة من شروق الشمس حتى مغيبها. وينعكس الارتفاع الملحوظ خلال السنوات الاخيرة في مستوى رفاهية الكادحين السوفييت، بمن فيهم المسلمون بالطبع، انعكاسا مثمرا على حالة المساجد. فالجزء الاعظم من عائداتها تشكله تبرعات المسلمين الطوعية لاعمال الخير، وكذلك لاجراء المراسيم التقليدية كالختان وعقد القران واطلاق الاسماء على المواليد ومراسيم الدفن وغيرها.

وتذهب كافة عوائد الجوامع، دون استثناء، لتلبية احتياجات المسلمين واعالة ائمة المساجد. ولا تخضع الامور المالية أو غيرها من شؤون المساجد الا للادارة الدينية التي تتمتع، بدورها، باستقلالية تامة عن الدولة وتقوم، وفقا لذلك، بتوزيع الموارد، آخذة بنظر الاعتبار الواردات والنفقات واحتياجات الجوامع في هذه المدن أو تلك.

هذا النظام المالي انما هو نظام عادل لانه يراعي مصالح كافة الجوامع، خاصة الصغيرة منها (جوامع الاحياء السكنية) التي تحصل، بالطبع، على عائدات تبعا لعدد الرواد، تقل عن عائدات الجوامع الكبيرة. ويذكر امام مسجد حي راكات أن كل ما أمر الله به من فرائض تجري في مسجده على ما يرام.

ويقول الامام: «نحن، والحمد للعلي القدير، نعمل ما في وسعنا لمساعدة المؤمنين بالصلوات سواء في الافراح، كالاعراس والمواليد، وفي الاحزان، كمراسيم الدفن والمآتم في الاوقات والايام المحددة.

ومن البديهي انه لا يذهب كل المؤمنين الى الجوامع. ففي مقدور المسلمين ان يؤدوا الصلاة في اي مكان. فالبعض يرتئي تأديتها في البيت لاسباب قد تكون المرض او الشيخوخة او اية اسباب اخرى. والنساء في اوزبكستان لا يرتدن المساجد عموما. لكن بعد الوفاة، تتلى الصلوات على الجثة في الجامع، وشأن النساء هنا شأن الرجال — وبعد تأدية فريضة الصلاة يطوف الرجال بالجثة ثم يحملون النعش الى مثواه الاخير.

وينشط عمل الجوامع، بشكل خاص، في أيام الاعياد الاسلامية اذ تجتمع جموع غفيرة من المسلمين في مثل هذه الايام في مسجد «تلا — شيخ»، حيث يلقي المفتي ضياء الدين باباخان خطبة العيد. وفي صلاة عيد الفطر الاخير قال المفتي ان المساجد الواقعة ضمن الادارة الدينية التي يترأسها لا تعاني، والحمد لله، من اية مصاعب، اما ائمة هذه المساجد، فيخدمون خدمة صادقة تعاليم القرآن الكريم.

مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية. ضياء الدين باباخانوف رئيس الدائرة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان يخطب امام المسلمين.



اسبانيا تغلي كالمرجل

منذ اعلن عن وفاة الديكتاتور الاسباني، فرانكو، في ٢٠ نوفمبر من العام الماضي، والشعب الاسباني يغلي ثائرا كالمرجل، مطالبا بتصفية الفاشية والاحكام التعسفية الرجعية متمثلة في حكومة الملك خوان كارلوس.

لم يمض اسبوع دون ان يخرج الشعب الاسباني بجموعه الغفيرة الى التظاهر في الشوارع منددا بالفاشية ومطالبا بفتح ابواب الزنازين واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من مناضلي الفاشية. فقد قاسى قرابة ٤٠ عاما من الاحكام التعسفية وذاق خيرة ابنائه، الشيوعيون والديمقراطيون الآخرون، مرارة الموت في معتقلات الفاشية الرهيبة وقسوة المنفى والملاحقات وغيرها من ممارسات الفاشية اليومية. وشددت الطغمة المالية الاسبانية والاجنبية الحاكمة وكبار الاقطاعيين وملاك الاراضي من استغلالهم للعاملين الاسبان. وقمعوا كل محاولة احتجاج بالحديد والنار. وزجوا بقادة الطبقة العاملة الاسبان في غياهب السجون. ولم يتورعوا عن تعذيب المعتقلين حتى الموت، كما فعلوا مع القائد الشيوعي خوليان غريماو، الذي ألقوا بجثته من نافذة السجن بعد أن كف قلبه عن النبض بين يدي جلاديه.

وحين نصب خوان كارلوس ملكا على اسبانيا خلفا للديكتاتور فرانكو طبلت له الصحف الغربية والرجعية في العالم الرأسمالي. واكثرت الحديث عن ليبرالية الملك الجديد وعن نواياه لاصلاح الحالة في اسبانيا. فلم يكن خافيا عليها ولا على الدول الامبريالية التي تنطق باسمها، ان الحالة في اسبانيا لا يمكن أن تستمر على ما كانت عليه. فالعالم تغير كثيرا ويتغير باستمرار. وكان يذهلها ويذهل الرجعية الاسبانية الحاكمة ما حدث في البرتغال حيث كنس الشعب الاسباني، بعد ٥٠ عاما، نظام كايتانو الفاشي وخرج الشيوعيون البرتغاليون كأكثر ما يكونون قوة ومكانة.

وعلى ضوء كل هذا بادر الملك الجديد الى اطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين ووعد بانعيام بعدد من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية. لكن هذه الاعمال لم تكن الا محاولة لترميع النظام المهترئ. وقد رفضها الشعب الاسباني واصر من خلال مظاهراته واضرابات آلاف العمال الاسبان في العاصمة، مدريد، والمدن الكبرى الاخرى. انه لن يقبل بأقل من الحرية الكاملة. وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ومنح المنظمات والاحزاب والهيئات السياسية والديمقراطية والشعبية حرية العمل.

وخلال كل الهبة الشعبية، التي شهدتها المدن الاسبانية، لم يتورع الملك عن دفع الشرطة والجنود المدججين بالعصي والسلاح والغاز المسيل للدموع الى قمع كل مظاهرة كاشفا بذلك عن حقيقة نظامه وحكمه.

وفي الاسبوع الماضي أعلن رئيس حكومته، كارلوس أريياس نافاروس، عن برنامج الحكومة لاصلاح الوضع السياسي في البلاد، وذلك امام ما يسمى «بالكورتس» أو البرلمان الذي عينه فرانكو ويضم فيه ممثلي أكثر الاوساط رجعية ومحافظة وعداء للحرية. وقد كشف نافاروس في بيانه المنهجي عن عزم حكومته على مواصلة التنكر لحرية العمل السياسي ومصالح العاملين والاوساط الشعبية الاخرى.

فلم يتضمن البيان تعهدا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في اطار عفو عام. واكتفى بمواصلة النظر في اطلاق سراحهم.

ولم يتطرق الى مسألة الحريات النقابية أو الاعتراف بالمنظمات النقابية التي لا تزال تعمل سرا مع انها انتخبت في اماكن عملها.

كما لم يشر الى حرية التنظيم الحزبي. وحتى حين تحدث عن امكانية منح المنظمات السياسية (لا الاحزاب) بعض الحرية توخى ألا يتحدث عن الاحزاب. ولم يخف رفضه السماح للشيوعيين والقوى «الهدامة» الاخرى، على حد تعبيره، بالعمل السياسي العلني.

ورفض الاعتراف بحق شعب الباسك، المقيم في شمال اسبانيا، بالحكم الذاتي.

وهدد بقمع المظاهرات الشعبية اذا استمرت، فلا «يمكن تجاوز القانون والنظام»، كما قال.

وقد عقبت الكثير من الصحف على البرنامج السياسي المذكور بقولها أنه أشبه «بجبل تمخض فولد فأرا». ولم يتأخر رد المنظمات والاحزاب الديمقراطية الاسبانية فأكدت صراحة رفضها لهذا البرنامج وأصرت على حقها في حرية العمل السياسي والنقابي. ولم يتأخر الرد الشعبي، أيضا، فشهدت مدينة برشلونة، يوم الاحد الماضي، أضخم مظاهرة مناهضة للفاشية عرفتها اسبانيا منذ الحرب الاهلية. ومن المتوقع أن تستمر المظاهرات الشعبية احتجاجا على استمرار انعدام الحريات الديمقراطية، وللمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واصلاح الوضع الاقتصادي. وتصف الوكالات اسبانيا اليوم بالمرجل الذي يغلي ويهدد بالانفجار في كل لحظة. ان عام ١٩٧٦ يصادف الذكرى الاربعين لبداية غزو قطعان الفاشية، بقيادة فرانكو، للاراضي الاسبانية واعلانها الحرب على الجمهورية ونظامها التقدمي. فهل يشهد هذا العام بزوغ الفجر على اسبانيا وجلاء الليل الفاشي عنها بعد أن دام ٤٠ عاما؟ ان كل الاحداث تؤكد ذلك.

(مراقب)

مأساة ولدي يونداف
بين المتاجرة السياسية الرخيصة والتلاعب بالعواطف

بقلم: نظير مجلي

احتلت قضية ولدي يونداف أمكنة بارزة في الصحف الاسرائيلية، خلال الاسبوعين الماضيين، بوصفها قضية «انسانية» تحولت الى قضية «سياسية»، نتيجة «للعواطف الصهيونية» المتدفقة التي خرجت من قمقمها، في هذا الوقت بالذات (وذلك ليس صدفة)، لتذكر الشعب اليهودي «بما فعلته المانيا بأبنائه». تلك المأساة التي لا تزال تستغلها الاوساط الصهيونية لتبرير سياستها العنصرية العدوانية تجاه الشعوب العربية والمرتبطة عضويا بالامبريالية ومخططاتها ومؤامراتها ضد شعوب الكرة الارضية.

وما قضية ولدي يونداف الا قضية اخلاقية لا تمت بصلة الى السياسة أو الدولة الالمانية أو الشعب اليهودي في الدنيا.. ولا الآخرة (!) وملخصها ان السيد يوسف يونداف هجر زوجته نتيجة خلاف بينهما، وذلك بعد ان انجبت له ولدين هما مناحم ودوبي، بقيا تحت رعايتها الى حين استصدر الاب امرا من المحكمة يقضي بحقه في رعايتهما اينما وجد.. وبما انه — أي الاب — هاجر الى المانيا الغربية ولا يبغي العودة الى البلاد فانه أوكل الى محاميه أن يرتب سفر ولديه الى المانيا.

وقد اعترضت الام على القرار واستأنفت — وهذا من حقها كام حتى لو لم تثبت انها اهل لرعاية ولديها — الا ان محكمة العدل العليا حسمت الامر لصالح الاب وأمرت بارسال الولدين اليه في المانيا.

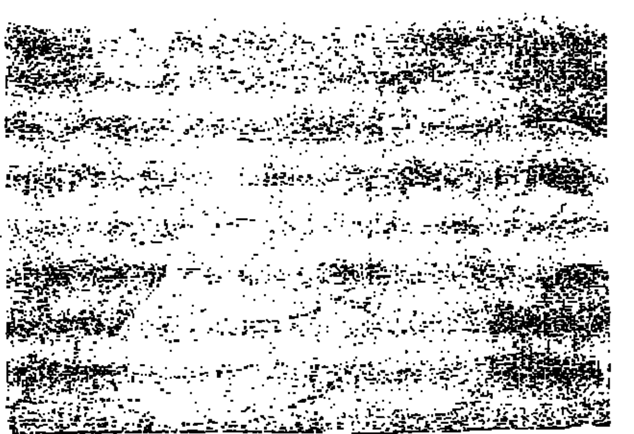
وأما موقف السلطات الضعيف والمتهاون تجاه هذه القضية، فقد أدى بتجار العواطف أولئك الى بحث القضية في الكنيست، وليس هذا فحسب، بل الى سن قانون جديد ينقض قرار محكمة العدل العليا ويبقي الولدين في البلاد. ولكن ضغط الرأي العام واكتشاف المهزلة والاستهتار بالعواطف الانسانية للبشر اضطر وزير العدلية الاسرائيلي الى أن يطلب تأجيل سن القانون الى ما بعد سفر ولدي يونداف.. ويعتبر ذلك حلا جزئيا لقضية مستمرة.. ناتجا عن ضغط اليمين وضعف السلطة.

وبالتالي.. فان الولدين مناحم ودوبي يونداف.. كانا ضحية المتاجرة السياسية الرخيصة والتلاعب بالعواطف التي انتهجتها الاوساط العنصرية في البلاد.. وليس أفضل للرد عليها من الكلمات التي بصقها يوسف يونداف، اب الولدين، في وجه مناحم بيغن.. الزعيم «الليكودي» العنصري المعروف الذي طلب اليه أن يعود الى البلاد «كحل وسط للمشكلة».. فتجابه الاب: «كفاك تهريجا.. ولا تستغل ولدي للمتاجرة السياسية الرخيصة لحزبك.. دعونا نعيش حياتنا الانسانية التي احترناها؟!».

أخرى على قائد الطائرة الاسرائيلي الذي كرر فعلة زميله الالماني، يوم الاحد الماضي، ليس لانه متحيز الى أي طرف من طرفي النزاع، بل لانه تلقى تهديدا من المجهول» (!).

ومثيرة للضحك حقا، حتى في ظل هذه المأساة، المشاهد المسرحية التي «اخرجها» قادة اليمين المتطرف الاسرائيلي. حينما جلبوا عددا من سكان «قريات أربع» القائمة على أراضي الخليل المحتلة، ليقوموا باقناع المسافرين على متن الطائرة التي كان من المقرر أن تقلع بالولدين بان يرفضوا السفر معهما، كما وجلبوا طبيبة — ايضا من «قريات أربع» أيضا — فقررت ان الولدين في حالة صحية لا تمكنهما من السفر (!).. والخ..

مشهد من المهزلة المأساة.. الشرطة التي لم تنجح في منع أعمال الشغب على ترحيل الولدين


الولدان مناحم ودوبي يونداف ينتظران النهاية !!

الى هنا كان من الممكن ان تنتهي القضية.. مثل آلاف القضايا المتكدسة في المحاكم نتيجة الخلافات بين الازواج.. الا ان تجار العواطف والسياسة — وما أكثرهم في بلادنا — وجدوا ان هناك امكانية لاستغلال القضية على الصعيد السياسي، خاصة وان اثارة ضجة عارمة حول أية قضية، في هذه الايام، ستوجه الانظار أو تقلل الاهتمام بقضايا أخرى.. مثل الغلاء الجديد وفضائح السرقات اليومية، التي لم تعد تقتصر على البنوك والاماكن العامة بل تعدت ذلك لتصل الى مكاتب الوزارات ومراكز الشرطة والجيش وغيرها...

وفي الحقيقة، ان بامكاننا تخمين اولئك الذين وقفوا وراء أم الولدين لاثارة القضية بهذا الشكل الدرامي، وذلك بالقاء نظرة على تبريراتهم للقضية. فقد قالوا: كيف نرسل ولدين اسرائيليين يهوديين الى المانيا.. المانيا بالذات؟ (والتأكيد هنا ليس لي — ن).

ان اولئك الذين لا يزالون يعتمدون في نظرياتهم على العقدة اليهودية (منذ زمن النازية).. هم.. هم.. الذين «اكتشفوا» ان الصلاة في ساحة المسجد الاقصى حلال على اليهود.. وكانوا لنفس هذا السبب اقتسموا الحرم الابراهيمي في الخليل.. لذا فانا نعرفهم جيدا. ونعرف ان لهم نفوذا في أروقة الحكم الاسرائيلي يعززون بواسطته تعنت الحكومة الاسرائيلية في مواصلة سياسة العدوان والتوسع.

وفي القضية المأساة لولدي يونداف.. استغلوا نفوذهم ليؤثروا مرة على قائد الطائرة الالماني الذي رفض، في يوم الخميس الاسبق، ان يقلع بطائرته مع الولدين.. ومرة

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد «الاتحاد» الذي صدر قبل ربع قرن، اي في ٣ شباط ١٩٥١، ظهرت الاخبار التالية:

أوقفوا عمليات الترحيل عن شفاعمرو

في ٢٢ كانون الثاني وفي ٣٠ منه، قامت السلطات بترحيل عدد من المواطنين، بين نساء ورجال وشيوخ وأطفال، من شفاعمرو. وفهم أن هذه العملية ستستمر يوم الثلاثاء القادم وكل يوم ثلاثاء بناء على ترتيب بين السلطات ولجنة الهدنة الاسرائيلية — اللبنانية. وهؤلاء المواطنون المرحلون هم من الموجودين في البلاد من مضي سنة تقريبا دون ان يحملوا هويات اسرائيلية. وقد أحدثت هذه العمليات استنكارا شديدا في الاوساط الشعبية. وأصدرت لجنة منطقة حيفا — عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا جاء فيه:

من الواضح ان هذه العملية التي تجري في شفاعمرو الآن، واذ هي استمرار لسياسة الترحيل والتشريد، هي محاولة مفضوحة للتخلص من أمثال هؤلاء المواطنين قبل أن يقر الكنيست قانون الجنسية الاسرائيلية الذي من الممكن أن يعترف بهم مواطنين كاملي حقوق المواطن.

نديم موسى يعود الى بلده طليقا!

البعنة — باستقبال شعبي حماسي عاد الرفيق نديم موسى، سكرتير مؤتمر العمال العرب هنا، الى قريته يوم الاثنين الماضي من منفاه الذي قضى فيه اربعة اشهر. فلقد أمر الحكم العسكري بنفي نديم موسى الى طوبة بين عرب الهيب الكرام على الحدود السورية حيث أمضى بينهم، معززا مكرما، طول مدة نفيه.

مظاهرة في الرامة ضد الحكم العسكري

تظاهرت جماهير القرويين المتجمعة من قرى نحف وعين الاسد وساجور والبعنة وبيت جن والرامة احتجاجا على عدم قيام الحاكم العسكري بتجديد تصاريح المواطنين. وقد قام وفد منهم بمقابلة الحاكم ومطالبته بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل، ثم طيروا برقية الى وزير الدفاع بهذا الخصوص.

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

جرش .. !

ذات يوم في ايلول

زار البلاد العربية في تشرين الثاني الماضي الكاتب الالماني كير ندل ، وهو مؤلف مسرحي وناقد معروف ، ونشرت له مؤلفات قيمة خلال ٢٢ السنة الماضية .
ويمتاز كير ندل بأن مؤلفاته المسرحية تتجاوز وطنه ، ومن مسرحياته التي حظيت بالاهتمام مسرحية : « جرش ذات يوم في ايلول » .

ترتكز مسرحية « جرش ذات يوم في ايلول » الى معالجة موقف المقاومة الفلسطينية من الهجمة الملكية الشرسة التي تعرضت لها في ايلول الاسود .

موضوع المسرحية يتضمن حالة حرجة تقع فيها فتاة ألمانية مكلفة بايصال أربعين طفلا فلسطينيا الى عوائلهم بعد أن قضوا فترة استراحة ومتعة في ضيافة المانيا الدمقراطية .

حين تصل الفتاة تجد المقاومة محاصرة والجيش الملكي يزحف ، واثناء ذلك تهبط طائرة اختطفها الثوار ويبدأون يساومون على بعض المعتقلين لقاء اطلاق سراح الركاب .
نلتقي بشخصين من الالمان المستوطنين في الاردن احدهما قس ، تعاون مع النازية وبعد التحرير لم يجد ما يبرر وجوده هناك فرحل واستقر في أحد الاديرة ، والتقى بالثاني الذي تعاون والده مع النازيين وعاش فترة بعد التحرير ثم هرب الى مختلف المناطق واستقر في الاردن متسكعا يقوم ببعض المهام لقاء اجور دون ان تهمه الجهة التي يخدمها .
كان الصراع عنيفا بين الفتاة المتمسكة بموقفها المبدئي الانساني تجاه الاطفال في مواجهة قائد المرتزقة ، والمسؤول العسكري الارتني اللذين كانا يريدان انقاذ ركاب الطائرة المختطفة على حساب الاطفال .

لقد رسم كيرندل شخصية كل عنصر بدقة من خلال الحوار الهادئ والمناقشة الموضوعية مع التلميح ، وابراز تاريخ كل واحد منهم عبر مواقفه السابقة ممتدا الى الوضع الراهن .. وكانت اللغة متواضعة بعيدة عن التهويل والاغراق في التشكيل المسرحي المعقد .

وقد جسد كيرندل عملية الصراع عبر جو درامي ، واستطاع من خلال الحوار الساخن ان يميز بين طبيعة المعايشة لكل عنصر وان يحتوي الاجواء التي كانت تعيشها المقاومة تلك الايام .
وكانت الضربة الاساسية في هبوط أحد المختطفين للتفاوض ، والتراجع عن المطلب الاساسي ، فصان بهذا حياة الاطفال وخلصهم من قبضة القس والقائمين على الشؤون من ممثلي السلطة والمرتزقة ..

ان مسرحية كيرندل تكتسب أهميتها من منطلق هام وهو تجاوز التأييد السياسي من البلدان الاشتراكية لقضايانا العادلة ، الى انجاز وتقديم أعمال أدبية وابداعية لمناصرة هذه القضايا وطرحها في مختلف البلدان الاشتراكية .
هذا وتولى الكاتب العراقي فيصل الجابري ترجمة المسرحية الى العربية .

مقدسية

فاروق مواسي - باقة الغربية

لا أدري ان كنت على بوابات القدس
اكتشف الحب الدافق
أسأل عند حضور الامس
عن لحن غاف
كي يحدو ونسير

***
اعرف ان القدس تريد القول
وأنا ما زلت على ما كنت
اتمثل بالصوت على درب الموت
لا أذكر الا ذكرى
تخطر في بالي ... وسمعت الصوت

***
شكل الحرف يقرر قيمة ما أعني
نبض النغمة اسمعه
يهزج لا يلبث ان يصعد يهبط ، دعني
يؤلمني كلي يؤلمني
لو اشرب نخب الصمت

***
قالت احفظ قصة عمر القدسي
امشي كل زقاق وامر طريق الآلام
حتى أصل القبة
وأصلي الجمعة
وتعاودني الإحلام .

***
قالت انت جميل وأنا أجمل
فلماذا القبلة لا تقبل
قلت لها : والله الشوق اليها هل
وبكل لغات العالم ترجمت القبلة

***
القدس على ظهري حمل
كنت أشيل ، حبالي اهترأت
كنت أريد القدس تعلمني الدين
وتعلمني لا أدري ماذا
لكني أعلم ان النمل
لا تنظر للاعلى

***
تلك الحسناء تسير الغرب
نظرت ونظرت
ضحكت وغمزت
ومضى كل في درب
يا ذات العينين بعيني
اني اعرف ان الحب عميق الغور
الحب السارق تبغي
يدرك ان الثالوث الله الحب الموت
بجنين الارض سيحمل معنى
كنت اريدك
فدعيني أسترسل
يا ذات الساقين
نتوحد حتى انت تكونين الذات
ماذا افعل ان لم أحضن كل جميل
في كل سبيل
اؤمن ان الحب سيؤخذ في عنف
ما دام المحبوب دليل .

جرى هنا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الحلقة التاسعة

مؤامرة على الشعب واللون الأحمر

تم احصاء عرب الجليل وتسجيلهم بسرعة وبنفس الطريقة ، أي باستخدام موظفين موقتين من كل قرية . وجمع موظف وزارة الداخلية دفاتر التسجيل . وقال أن الهويات ستصدر في موعد قريب . ولكنه عاد بعد بضعة أسابيع ليعطي تعليمات بتوزيع قسائم بعرض اصبعين تثبت أن حاملها تم تسجيله في سجل احصاء السكان . وأصبحت هذه القسيمة المستطيلة المعرضة للتلف والضياع بمثابة حوية . وصار الناس يتشبثون بها تشبث الغريق بجسم طاف . فقد كانت أملهم الوحيد في عمليات التمشيط التي غدت في تلك الايام أمرا مألوفا في قرانا العربية . فقد كانت القرية تطوق في الساعات الاولى من الصباح . ويؤمر الاهلون بالتجمع في ساحة او على بيدر . حيث يجدون أن قد سبقهم الى هناك عدد من الرجال مثل «المخضرين» والفلاحين الذين يذهبون باكرا لاعمالهم ، فيعتقلون ويساقون الى مكان التجمع العتيد . وكان مزاج قائد القوة هو القانون الوحيد في أثناء العملية . وكان الجنود يبدون غاضبين لسبب غير معروف . وكانت النقمة تنزل براس القرية التي يضبطون فيها اناسا غير مسجلين أو « متسللين » حسب تعبيرهم . وكان هؤلاء « المتسللون » في الغالب من الناس الذين امتنعوا عن التسجيل « خوفا » من العواقب أو من الذين لم يكونوا في قراهم في وقت التسجيل ، اذ كان محظورا تسجيل انسان الا في مكان سكناه ، أو من المتقدمين في السن الذين استيقوا الى المعتقلات ثم فرزوهم وابعدوهم الى الضفة الغربية ، وكان عليهم أن يمروا بالاردن فسوريا ولبنان ليعودوا الى بيوتهم في الجليل ، دون أن يكون لدى أحد منهم قرش واحد . ولم يكن الامر أفضل اذا لم يجدوا أحدا من هؤلاء . حتى بدأنا نلمس أن مجرد وجودنا كعرب هو ما يزعجهم . وكانت كل عملية تنتهي باعتقال اناس وابعادهم . وخصوصا في الفترة بين التسجيل وتوزيع القسائم . واتخذت هذه العملية في بعض القرى شكل اعتقالات فردية ، وفي غيرها جرت اعتقالات جماعية .. وبتكرار هذه الحوادث نمت المقاومة لها . وفي الناصرة وكفر ياسيف حال الناس ، بقيادة الشيوعيين ، بصدورهم واجسامهم دون تحرك السيارات المعبأة بالمزمع ابعادهم .

كان معظم رجال البعنة ودير الاسد في المعتقل حين بلغت عمليات التمشيط الذروة . ولكنهما لم تسلما من ابعاد بعض الافراد . كتبنا محتجين الى جميع الجهات المختصة . وأبلغنا عضو الكنيست توفيق طوبي بالامر . وكان المبعدون من الذين جرى تسجيلهم . واذ كنت أحد موظفي التسجيل استطعت معرفة أرقام تسجيلهم بالضبط . وكانت النتيجة أن أخلى سبيل المنوي ابعادهم من البعنة . ولكن بأية طريقة ! أوعز ضابط البوليس المكني « أبو خضر » الى ذويهم بتوسيط المخاتير . حتى يبدو وكان اطلاق سراحهم كان بشفاعة لا غير .

اما ابناء دير الاسد فابعدوا بالفعل . ولكنهم عادوا الى الوطن مشيا ونحت جنح الظلام . وظلوا مختفين عن الانظار كالفارين من الخدمة العسكرية أيام الاتراك .. ولم يكونوا يحسدون على حياتهم المتعبة . واذ كنا على صلة بهم ، بحثنا الامر في المنظمة الحزبية . ورأينا انه لم يبق أمامهم الا التوجه الى محكمة العدل العليا . ووافقت الهيئات العليا في الحزب على ذلك . وطلب الى الرفيق المحامي حنا نقارة الاهتمام بالامر . ففعل دون أن يتقاضى حتى اجرة الطريق ، ناهيك عن اتعاب المحاماة . ورغم المطل والتأجيل في محاكم تلك الايام ، ربح حنا نقارة القضية . وكانت كسبا هاما للشعب بشكل عام .

اقترب موعد انتخابات الكنيست الثانية التي تقرر أن تجرى في تموز من عام ١٩٥١ . وتغيرت نظرة حكومة اسرائيل الى الجليل من كونه «أملاة في العنق » حسب تعبير موشي شاريت في يوم ما ، الى صيرورته جزءا لا يتجزأ من الدولة . ولاثبات ذلك كان ينبغي منح سكانه حق الانتخاب . ولكن هذا كان يعني اعطاءهم بطاقات هوية واستقرارهم في الوطن . وهو الامر الذي كانت السلطات تماطل فيه ولا تريده لسبب لا يخفى على أحد . ولكن اذهانهم تفتقت عن خطة جهنمية . تتلخص في اصدار بطاقات هوية مدنية لعدد معين من أعوانهم والمرضي عنهم في كل قرية . وحرمان الاخرين ، والاكتفاء باعطائهم تصاريح موقتة بالاقامة في اسرائيل ، عرفت فيما بعد بالهويات الحمراء بالنسبة للونها . وكانوا يستهدفون من وراء ذلك اصابة عدة عصافير بحجر واحد . كانوا يتوقعون أن أصحاب « الهويات الحمراء » سيحسبون انهم كانوا ضحية تآمر أعوان الحكومة في القرية ، وكانوا عادة من المخاتير ومن لف لفهم . وان اعتقادا سيسود مؤداه أن الهويات المدنية (الزرقاء) من نصيب « جماعة » الحكومة وزلمها . اذن فالتزلف الى السلطات هو الطريقة الوحيدة لكسب عطفها والحصول على الهوية المنشودة .

وينبغي القول أن الخطة هذه صادفت في أول الامر نجاحا ملموسا . ووزعت مئات « الهويات الحمراء » التي كانت تعني أن حاملها لم يعد مواطنا ، وبالتالي لا يحق له تملك شيء . وكان تجريد العرب من أراضيهم الغاية المرجوة من وراء تلك العملية الرهيبة . وانبرت صحيفة « الاتحاد » تشير الى مكمن الخطر . ولكن ذلك كان بلاء لا يمكن دفعه بالقلم وحده .

وحل موظفو التسجيل أخيرا في مجد الكروم المجاورة . وكانوا يعملون على مهلهم . متنعمين بكرم خيالي .

وجرى تنظيم في القرية يقوم بمقتضاه كل رب عائلة باطعام الموظفين يوما ، حسب الدور . واعتقد كل انسان أن مستقبله منوط بعطف الموظفين . وحسب أن اكرامهم سيعود عليه بالخير . فبالغ أية مبالغة . وأصبح ميعاد الغداء ، كل يوم ، حفلة حقيقية . وكان الموظفون يدعون أصدقاءهم ليشاركوهم في تلك النعمة . ولكن هذا الكرم وتلك التضحيات (في ظروف الفاقة الشديدة) ذهبت عبثا . ولم تغن المكتوب . وقابل الناس توزيع أكثر من ٥٠٠ هوية حمراء بذهول . وثارت عاصفة تحتية لم تبلغ السطح . وجرت محاولات لتوجيه النقمة الى هذا المختار أو ذاك الزعيم .
وأسرعنا نوضح الامر حسب مفهومنا . ونعرى خطة الحكومة . وحرضنا الاهالي على اللجوء الى محكمة العدل العليا . لم يعارضنا أحد . بل كانوا يبدون الموافقة على اقوالنا .

ولكنهم كانوا يتملصون عندما نضع الامور بشكل عملي . وكل واحد ينتظر أن يبدأ غيره ، غير راغب في أن يكون أول المتعرضين لشر الحكومة . وفي النهاية اقتنعنا عددا يرفع قضية . وعدت في اليوم التالي لاخذ تواقيعهم على وكالة للمحامي حنا نقارة . وكان الاتفاق أن يدفع كل صاحب هوية ليرة اسرائيلية واحدة ! ولكني فوجئت اذ لم اجد أحدا في المكان المتفق عليه . أخذت ابحث عنهم . وعرفت في نهاية الامر أن أحدا ما حذرهم من « مغبة تهورهم » ، وان الكف لا يلاطم المخرز . واخفقت في اقناعهم . ولعلي احتديت وتكلمت بلهجة قاسية متهما محدثي بالجبن . ولعله حسب أن غضبي راجع الى ضياع أتعابي وخسارة ما كنت أطمع فيه من عمولة . فقال بلهجة مصالحة : اسمع ! رح أنت والمحامي وداعبوا بالقضية . اذا نجحتم ، أنا ضامن لكم ليرة على كل هوية . والذي لا يدفع أنا مسؤول عنه .. ليرة وحبة مسك فوقها . وتكرم لحيتك .

وجدت متنفسا في الضحك . ونسيت ان أسأل صاحبي كم كان يحسب حصتي من الليرة بعد حسم رسوم المحكمة واجرة المحامي !
وكان واضحا لنا أن المعركة ستحسم في البعنة . وكان أملنا الوحيد معقودا على وعي الناس وصلابتهم وتحملهم مختلف الضغوط ريثما يتم استصدار حكم من المحكمة العليا . وكان ذلك سيستغرق شهورا ، كما قال لنا المحامي حنا نقارة . وكنا نعرف أن نجاح المعركة القضائية رهن بنجاح المعركة الشعبية .

دعونا أهالي القرية الى اجتماع شعبي عام . لم تلق خطب حماسية . ولكن الكلمات القصيرة الواضحة باللهجة العامية التي القيت ذكرتني بخطبة طارق بن زياد .
كانت العيون تشع بالعزم . ولم يكن الخوف يبدو على أحد . سألت نفسي : الن يتخاذل أحد . وأجبت على نفسي : لا أظن ذلك . فقد كانت الوحدة تشعر الناس بقوة خارقة .

وعندما جاء موظفو التسجيل بعد أيام ، كنا قد أعددنا لهم مفاجأة غير سارة .

احتجاجا على الطغمة الفاشية في التشيلي — للرسام لوثار كيتل

رياح الحزن

شعر : جمال قعوار

ترفقي يا رياح الحزن ، واتئدي
كل الجراح على قلبي ... على كبدي
لبنان أجمل الحاني ، وأوجعها
يدمى فؤادي أنين الطائر الفرد
يا موطن الحب ! أين الحب ؟ كيف خلت
دروبه من جراح الشوق والسهد
وأصبحت تلتوي في معارجها
مغمورة بجروح الغم والكمد
تطلعت أرزة من شاهق خضل
واطلقت شهقة : قلبي على ولدي
قلبي على الميجنا والاوف تخرسها
قوى ظلامية مسمومة المدد
تعطلت دبكة واجتاح ساحتها
دخان موت على الارجاء منعقد
ترفقي يا رياح الحزن واتئدي
كل الجراح على قلبي ... على كبدي
يا حفنة من عصافير مهاجرة
نأت عن العش من عمر ولم تعد
ويا مها لينابيع الصفا وردت
وأصبحت ، حرمت منها ولم ترد
تشردوا مرة عن أرضهم وغدوا
في النازحين بلا ركن ولا عمد
وشردوا عن خيام الجوع ثانية
وعالم البغي راض غير منتقد
فتشت عن ذنبهم ، ماذا الذي اقترفوا
وغير نسبتهم للمجد لم أجد
ترفقي يا رياح الحزن واتئدي
اغرقت أمسي فكفي عن ربيع غدي
اهلي قضى الدهر فيهم حكمه فناوا
هل يحكم الدهر في أهلي الى الابد
هل بعد مجزرة الاردن مجزره
فيها الضحايا بلا ثار ولا قود
ترفقي يا رياح الحزن واتئدي
او يا جمار الغضا في الصدر فاتقدي
ويا دم الحر فاغضب واحترق غضبا
لا يملك الحق الا مخلب الاسد

عجبا يا وزير الدفاع .. !

منيب مخول

قالوا « الدنيا عجايب » .. ولعلي لا اتعدى الحق لو قلت أن ليس هناك انسان في العالم كله يستطيع أن يلقى من هذه العجايب والغرائب أكثر من عربي في اسرائيل ، حيث المفاهيم تقلب والقيم تشقلب ، يرى الباطل وقد ألبس ثوب الحق ويرى الحق وقد ألبس ثوب الباطل ..
صندوق عجب .. فيه العجائب من كل لون .. فلك أن تنفخ أمام هذا ، وتصفر ازاء ذاك ، وتضحك قبال ذلك ، أو ربما تبصق حيال آخر .. ولكن العجب العجاب الذي رأيتني مدفوعا ازاءه الى الاتيان بجميع ردود الفعل السابقة في آن معا ، فانفخ واصفر واضحك وأبصق هو خبر قرأته يوم الثلاثاء ٢٧-١-٧٦ في جريدة « الانباء » حول الامر الذي أصدره وزير الدفاع السيد شمعون بيرس بفتح الحدود أمام المسيحيين الراغبين في اللجوء الى اسرائيل من لبنان .. وليجتمع بعضهم في حيفا تحت اسم « لجنة انقاذ منكوبي لبنان المسيحيين » وليشيدوا بالامر الانساني جدا الذي أصدره وزير الدفاع ..
عمل انساني .. أي والله .. !! ولعلك تذكر يا معالي الوزير أن وزارتكم عملت عملا انسانيا قبل سبع وعشرين سنة يوم طلبتم من المسيحيين آهل « اقرث » الوادعين يوم طلبتم منهم ترك بلدهم لمدة اسبوعين فقط حفاظا على سلامتهم بسبب احتمال حدوث عمليات عسكرية حول قريتهم .. خفتم عليهم ودفعكم الشعور الانساني الذي يتجلى فيكم اليوم الى الطلب اليهم أن يتركوا القرية وينتقلوا الى قرية « الرامة » موقتا ولمدة اسبوعين فقط .. ففعلوا ثم مضى الاسبوعان والشهران والسنتان والعقدان .. مضت سبع وعشرون سنة ولم يعودوا الى قريتهم حتى الان .. اللهم الا موتاهم .. فكلهم يوصي :

ادفنوني عندما يأتي الاجل
بين موتانا الاول
أهل اقرث ..

ومثلما جرى لقرية اقرث جرى لقرية « برعم » المسيحية بل وحتى المارونية أيضا ..

أنا ابن « برعم » قد أجليت عن بلد
أشركته بالهي فهو معبود

لماذا تنتظر أيها الوزير مسيحيين من لبنان لتظهر انسانيتك وعطفك .. فدونك ها هم أهل قريتي اقرث وبرعم المسيحيتين !!
هؤلاء المنكوبون أقرب الى يدك من الناس خارج الحدود ، وهم فوق هذا منكوبون على يدي وزارتكم .. وفوق هذا وذاك فانهم يحملون قرارا من اعلى هيئة قضائية في دولتك « محكمة العدل العليا » ، قرارا يأمر باعادتهم الى قريتهم .. ولكنكم دستموه ولا زلتم تدوسونه الى الان بحجة « الامن » ..

أنا ابن اقرث والقانون يطلقني
والحكم يحجزني .. ترك وتقييد
قرار محكمة عليا يدغدغني
وباب تنفيذه « بالامن » موصود
العدل ديس وافك « الامن » حجتهم
فالحق في «الواحة الخضراء» موءود
بزوا قراقوش في طغيانهم فبدا
كأنه من دعاة العدل معدود

ثم ها هي « قرية مخول » المسيحية والقرية العربية الوحيدة التي قامت في عهد اسرائيل فخرجت على الاصول التي تقول بأن القرى العربية يجب الا يزداد عددها .. فلا قرية عربية جديدة اللهم الا بطريق الاختزال كان يختزل عدد من مضارب البدو في قرية واحدة .. أجل خرجت عن الاصول فحق لها القتل .. نعم تقتل بعد أربع عشرة سنة من عمرها ... من وزير الداخلية ينشر في الجريدة الرسمية .. فتخلع صفة القرية عنها لتلحق حارة بقرية « البقيعة » التي تبعد عنها أكثر من ثلاثة كيلومترات ، انه تقع بينهما قرية يهودية تابعة للمجلس القطري « معاليه هجليل » .. تضيق على البيوت فتضم البيوت الى قرية البقيعة قافزة فوق القرية الفاصلة بينهما !.. أما الارض المحيطة بالبيوت في الجهات الاربع فتلحق بالمجلس القطري المذكور « معاليه هجليل » .. ماذا بالمنازل تتبع لمجلس والارض بل حدائق بعض المنازل تتبع لمجلس آخر .. فتين ، في العالم أين قرية تتألف من منطقتي بناء منفصلتين تبعد الواحدة عن الاخرى أكثر من ثلاثة كيلومترات ، والارض الفاصلة بينهما تتبع لمجلس آخر !
فأي قتل هذا وأي تجريح ؟! ولم العجب ؟! أليست هي قرية عربية ولو كانت مسيحية ؟! أليست هي امتدادا ونموا عربيا في مناخ صهيوني فكيف لها أن تعيش ؟!

وقرية مخول عروس تجملت
يطوقها مرج أغن خصيب
تخدرها الاطيار من فوق غصنها
فتهتز أعطاف لها وجنوب
شمائلها شرقية لا يشوبها
خليط ولا فيها يعيش جليب
وما هي الا ومضة من رجائنا
تخطت حدود الكبت وهو كريب
أقيمت وبحر الهدم يزخر حولها
وعاشت وأرجال الفناء تجوب
نمت في فؤاد الموت والموت محدق
فاينع فرع والمكان جديب
لقد خرجت عما يدور ازاءها
خراب وهدم في البلاد رهيب
فكم بلدة عم الخراب ربوعها
واعمل فيها معول وشجوب
وأصبح أهلوها عفاة تضمهم
مفاوز في طياتها وسهوب
وكم خلفوا فيها طلولا رثت لهم
ففي قولها يبدو أسى ونحيب
وفي لغة الاطلال سر يجليه
فقط شاعر رق الشعور لبيب
تحدث في صمت يفيض بلاغة
يقصر عنها « احمد » و « حبيب »
حديث جرى لا شغل فيه لمقول
ولا مسمع بل في الشعور يذوب
تقص علينا ما رأت يوم بينهم
أسائلها ما شئته فتجيب
وتروي لنا ما قد جرى وأقله
تشق له تحت الجيوب جيوب
وتسالني والشوق يودي بها اسى :
أما لرجوع الغائبين كروب ؟
فقلت : بلى لا بد من عودة لهم
فيرجع حق لا يفات سليب

ثم ها هي الدولة تعج بالحاضرين الغائبين .. بالوطنيين اللاجئين المسلمين والمسيحيين (المسيحيين الذين وجعك قلبك عليهم) وقد أقصوا من قراهم وبيوتهم وحقولهم .. وهم كل يوم يرون بيوتهم ولا يستطيعون الذهاب اليها ويرون زيتونهم وتينهم وكرمهم ولوزهم الذي غرسوه بأيديهم يرونه وقد تدنت قطوفه ولا تحل لهم ثمرة واحدة منه ...
تفضل يا معالي الوزير وخلصهم من عذابهم هنا ... فالاقربون أولى بالمعروف .. وهم أمام ناظريك وعلى مرمى انسانيتك .. أم ان انسانيتك لا ترمي الا الى بعيد ؟ ؟
عجايب .. عجايب والله ..

« فحاضر غائب » ذا منطق عجب
فكيف غيب وهو الآن موجود !!
فرب زيتونة حنت لصاحبها
وحن في كرمة غصن وعنقود
لو قدر الله نطقا للنبات لما
خلى البكاء فلم تسمع أناشيد
وكان أنكر حتما كف قاطفه
ان الحرام على جانيه مردود

واخيرا التفت ، وبصعوبة ، الى ما يسمى « بلجنة انقاذ المسيحيين اللبنانيين » وغيرها من القلة المسيحية التي اشادت بقرار وزير الدفاع .. التفت مغمضا عيني لاقول لهم :
لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ منكوبي اقرث وبرعم ؟ !
لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ المنكوبين من الحاضرين الغائبين ؟ !
لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ قرية مخول التي قتلوها وهي المولود الوحيد في اسرائيل ؟ !
لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ قرية معليا (المسيحية) المهددة بسلخ الاف الدونمات من اراضيها ؟ !
والحقيقة اننا نحن المنكوبون الحقيقيون بكم يا « لجنة انقاذ مسيحيي لبنان » .. ولكنكم اشد نكبة من الجميع بعمالتكم الرخيصة لو كنتم تشعرون ..

كتب جديدة

آنا دوستويفسكي تتحدث عن زوجها

صدر في بريطانيا كتاب مترجم عن تكريات آنا دوستويفسكي زوج الكاتب الروسي الخالد دوستويفسكي .
وتقول ان السنوات الاربع عشرة التي قضتها مع زوجها الكبير كانت سني زواج سعيدة ، على الرغم من انها كانت تصغره بما لا يقل عن خمس وعشرين سنة .
وتتحدث آنا في مذكراتها انها استجابت لطلبه المساعدة ، لتنقذه من صاحب دار نشر جشع اتفق معه على انه ان لم يدفع اليه بمخطوط مؤلف من مؤلفاته حتى أول تشرين الثاني ١٨٦٦ سيفرض عليه غرامة باهظة . واذا لم ينته من تقديم المخطوط بعد شهر سيفقد جميع حقوقه في مؤلفاته التي صدرت عن تلك الدار .
وفي الرابع من تشرين الاول قرعت آنا باب منزل الكاتب ، ولم يكن كتب حرفا واحدا من قصته ... ولكن بعد اربعة أسابيع كان كتابه « المقامر » جاهزا للطبع ، وذلك بفضل مساعدتها في نقل أفكاره بطريق الاختزال ... كل ذلك دون مقابل . ولكن الكاتب الكبير دعاها الى عشاء في مطعم فاخر في بطرسبرج (لينينغراد اليوم) ... وقال لها : هيا لنشرب نخب شريكتي الغالية ...
وترددت آنا خجلا ، وطلبت أن تستشير والدتها .

وتضيف آنا كيف أن دوستويفسكي طلب اليها أن تساعده في اعداد كتابه « الجريمة والعقاب » الذي توقف عن كتابته بسبب تعهده لصاحب دار النشر المذكورة عن كتابه « المقامر » وأبدت استعدادها بعد أن تستشير معلمتها .
وتقول آنا ان معلمتها كانت لا تشجعها على الاغراق في حبها الكاتب الكبير فهو مريض وغرقان في الديون ... ولكن دوستويفسكي طلب يدها بعد أسبوع من تسليم « المقامر » الى المطبعة . ورضيت به زوجا وهي لا تعرف عن الصرع الذي كان يعتري الكاتب بين حين وآخر ...
وتصف في مذكراتها كيف كانت تصارع مع زوجها مرضه ، وتتحمل نتائجه من احزان وجرح كرامة وما الى ذلك .
وتتحدث عن باول ابن دوستويفسكي الذي كان يصطنع الاحابيل ليوقر صدر ابيه على امه ، وعن معاركها مع أهل زوجها وأهلها . ووجدت ان أفضل حل هو أن تبتعد عن روسيا الى سويسرا ، حيث وضعت ابنها .
وتعترف آنا بخطأ اعتقادها بأن تأمين الجو المريح سيمكن الكاتب الكبير من الاجادة . وتقول انه كتب أسوأ كتبه هناك وهو : « عبيد الايام » ..

الصفحة الرابعة

كلهن وجه عماشة

القدس — حين سألتها كيف كانت المحكمة ؟ قالت لم أخف من سلطة الاحتلال [illegible] طالبة ثانوية تروى لى قصة محاكمة غريبة جرت بعد منتصف الليل في قاعة المحكمة العسكرية في رام الله [illegible]

كررت السؤال على محدثتي [illegible] المحكمة قالت : بدأت المحكمة بعد منتصف الليل [illegible] الساعة الثانية صباحا . وكانت المحكمة عسكرية [illegible] المتهمون أمام هذه المحكمة [illegible] فكانوا مجموعة من طالبات مدرسة [illegible] رام الله الثانوية للاناث [illegible]

وقالت الطالبة [illegible] بالتظاهر ويرفع العلم الفلسطيني [illegible] قمنا بها في مدرستنا [illegible] للاستنكار « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن [illegible] أوامر الادارة المحلية [illegible]

وروت لى الطالبة [illegible] جرى داخل جدران مدرسة [illegible] قوات الامن داهمت المدرسة [illegible] عددا من الطالبات [illegible] السيارات ونقلوهن الى [illegible]

ولم ينته الامر عند هذا الحد [illegible] عادت و [illegible] راسا الى قاعة المحكمة [illegible]

وجرت [illegible] الامن بالاعتداء على الطالبات [illegible] ايضا . ضربوا معلمة الرياضة دولت مقداوى في غرفة المعلمات ، واعتدوا على معلمة اللغة الانجليزية فلورا لحام وجروها من غرفة المعلمات تحت الضرب الى السيارة في الخارج بعد أن أصيبت بجرح في رأسها .

ووجهت الى المعلمة فلورا تهمة الاعتداء على مساعد الحاكم العسكري « دودى » وتحريض الطالبات على التظاهر . وجرت محاكمتها مع عدد من الطالبات اللواتي يزيد عددهن على ١٥ طالبة . كل ذلك بعد منتصف الليل وكأن المحتلين أصبحوا [illegible] يوما ثانيا في المناطق « المدارة » .

وحكمت المحكمة العرفية بعد منتصف الليل على المعلمة فلورا بالسجن [illegible] وبدفع غرامة مالية . وكانت الغرامات تتراوح [illegible] آلاف وأربعة آلاف ليرة .

واوردت محدثتي ملاحظة سمعتها من المدعى العام وهى قوله : ولا [illegible] أمام محكمة عسكرية وكانت خائفة ، لو انها استرحمت المحكمة [illegible]

وشعرت في قضية أخرى روتها الطالبة ، انها لم تكن تخشى المحاكمة بقدر ما كانت تخشى الا تستطيع ان تقول أمام المحكمة رأيها الصريح . ولذلك ، بعد ان انهى المدعى العام اتهامه ، وقعت [illegible] في قاعة المحكمة حتى اصبح من المتعذر [illegible] تسمع المحكمة أقوال المتهمة او دفاعها . فهتفت الطالبة في وجه المحكمة التي غلب عليها النعاس : « [illegible] » . لقد استمعت الى اتهاماتكم [illegible] » .

وسألت الطالبة عما اذا كانت هذه « المعمودية » هي « معموديتها » الاولى في النضال . [illegible] ربما ليست الاولى ولن تكون الاخيرة .

سألت : وماذا [illegible] الغرامات الباهظة ؟ قالت : نفضل الذهاب الى السجن [illegible]

وسألت عن موقف [illegible] في مدارس الهاشمية . فقالت : ان سلطات الاحتلال اغلقتها منذ اسبوع ولا تزال مغلقة ، بعد محاكمة [illegible] المذكورة .

سألت : هل [illegible] عماش ؟ فردت بالايجاب [illegible]

*

اما [illegible] استحداث في [illegible] الاحتلال [illegible]

زيارة وزير [illegible] رام الله [illegible] حدث تراجيدي — كوميدي [illegible] الاحتلال [illegible] المناطق [illegible]

[illegible] طوقت قوة من رجال الامن دار البلدية وأجريت في داخلها تفتيشا دقيقا ، خصوصا في القاعة المعدة لاستقبال وزير الدفاع . ولم يسمح لاحد بدخول القاعة او الدار بعد التفتيش سوى المستقبلين من اعضاء البلدية لدى وصول الضيف . . وكان ما كان [illegible] الانتخابات البلدية في الضفة من اجل اقامة سلطات محلية [illegible] تقدم التسهيلات للاستيطان في المناطق المحتلة والتمهيد لاقامة دولة اوتونومية [illegible] اسرائيل والاردن مثل [illegible]

وتقوم سلطات الاحتلال بفحص المرشحين بجهاز « الديموقراطية » [illegible] المرشحين الفدراليين [illegible] بجهاز الاخلاص [illegible] لتطبيق النظرية [illegible] العرب الذين يشك في اخلاصهم [illegible]

*

[illegible] الشعب العربي الفلسطيني [illegible] ضد الاستعمار [illegible] والغزو والاحتلال . وقد القى التاريخ على هذا الجيل مهمة [illegible] من يسوقهم من ابناء هذا الشعب الذى يحاكم احفاده الان في محاكم الاحتلال الاسرائيلية العرفية بعد منتصف الليل [illegible]

صلبيا خميس

اسبوعيات

تفك على موينيهان !

واخيرا قام المدعو دانيال باتريك موينيهان بتقديم استقالته من كونه مندوبا دائما للولايات المتحدة في الجمعية العمومية وفي مجلس الامن الدولي . وقدم هذه الاستقالة في الاول من هذا الشهر اى في اللحظة التى كان عليه ان يتولى — بحسب الترتيب الدورى الشهرى — رياسة مجلس الامن لهذا الشهر . ولكن ليس هذا الترتيب هو الذى يثير اهتمامنا بهذه الاستقالة بل انها جاءت بعد أقل من اسبوع من قيامه هو نفسه ، في ٢٧—١ ، برفع يده ضد « القرار الفلسطيني » في مجلس الامن مستعملا حق « الفيتو » الممنوح للدولة الكبرى — الولايات المتحدة الامريكية . لقد عرفت عن المدعو موينيهان لسانه السليط . ومنذ استقالة المندوب الاسرائيلي الدائم ، تكواع ، ما عرفت الامم المتحدة اسلط لسانا . و« الفيتو » الامريكي في الاوضاع التى جرى استخدامه فيها ، كان ، ايضا ، « لسانا سليطا » أو « يدا سليطة » ! فهل القرابة الزمنية بينهما محض صدفة أم في الامر عبرة ؟

ان في الامر لعبرة . وهذا ما سأشرحه أدناه :

فالصحف الامريكية ، ومنها « نيويورك تايمز » ، تخبرنا ، بصراحة ، أن هنرى كيسنجر عين موينيهان في هذا المنصب اعتمادا على الزمالة القديمة بينهما — في جامعة هارفارد — وعلى نظريات موينيهان التى بشر بها دائما والتى مفادها انه على الولايات المتحدة ان تتصدى في الامم المتحدة لدول « العالم الثالث » وان تهاجمها بكل شدة وصفاقة حتى تثير الخوف في نفوسها وحتى تفرق شمل وحدتها وتبددها اربا اربا .

ومن المعروف أن المدعو موينيهان حاول ذلك — بلسانه السليط — دون أى قيد من بروتوكول أو لياقة أو ديبلوماسية . وكان ينظر الى دول « العالم الثالث » كما ينظر السيد الابيض الى عبيده السود ، من عل ! وفي تعامله مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كان يتوهم انه مندوب المرحوم جون فوستر دالس ويصول ويجول في جهل تكواعى بتوازن القوى الدولى الجديد . وحتى بريطانيا « العظمى » لم تسلم من لسانه السليط فاتهمها انها ، في مدارسها ، هي التى علمت زعماء الهند وغيرها من دول « العالم الثالث » مبادىء الاشتراكية ..

وبلغ المدعو موينيهان آخر مدى لسانه الطويل في دفاعه عن الاحتلال الاسرائيلي وعن الصهيونية وفي حقده البيولوجي على الشعوب العربية وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني حتى صار الناس يقولون : ما تخلصنا ن تكواع حتى وقعنا في أكوع منه !

ولقد أثار هذا اللسان السليط ثائرة أعضاء الامم المتحدة جمعاء باستثناء المندوب الاسرائيلي . الامر الذى اضطر العديد من موظفي وزارة الخارجية الامريكية (وزارة كيسنجر) الى انتقاده في السر وفي العلن . فلم يكن من موينيهان الا أن رد لهم الصاع صاعين وأطلق عليهم لسانه الطويل في رسالة الى رئيسهم ورئيسه — هنرى كيسنجر .

وهنا ارتكب موينيهان الخطأ الذى اضطره الان الى تقديم استقالته . ففي اندفاع عن لسانه السليط ، في وجه منتقدى تصرفاته ، عزا لنفسه ولنسانه السليط كل الانجازات التى حققتها السياسة الامريكية في معركتها ضد وحدة دول « العالم الثالث » . وأعلن أن الخلاف بين مصر وسوريا هو بفضله . وكذلك كان واثقا ان لسانه الطويل هو الذى أضطر السعودية الى تصديع جبهة دول « اوبيك » . وحتى النزاع الجزائرى — المغربى ، على الصحراء ، أراد أن يعزوه الى طرف لسانه ..

حينئذ لم يعد « عزيزى هنرى » يستطيع أن يتحمله . وكتب الصحفي الامريكي الواسع الاطلاع ، جوزيف كرافط ، مقالا أعطى فيه ما لهنرى لهنرى وما للسان موينيهان لموينيهان .

وأكد كرافط أن الخلاف المصرى السورى هو بفضل اتفاقيه سيناء التى لا يستطيع أحد أن ينازع هنرى كيسنجر على فضلها . وكذلك فان ديبلوماسية التهديد الكيسنجرية هى التى أدت بالسعوديه الى الوقوف موقفها المعروف في تجميد اسعار النفط ، الخ !

ونحن نقول هذا الكلام لموينيهان حتى يسمعه أنور السادات وكل المسؤولين المصريين .

وأما هنرى كيسنجر فقد استعاض عن لسان موينيهان السليط بالفيتو الامريكى السليط . فهل يعتقد كيسنجر أن الفيتو أسلم عاقبة وافضل في ستر الفضيحة ؟

أما نحن فنعتقد أن المصير واحد والنتائج واحد . كتب جوزيف كرافط ان تكتيك موينيهان هو مدعاة لسخرية ولا يؤثر في توازن القوى في الامم المتحدة شيئا .

فهل مصير « الفيتو » الكيسنجرى بأحسن من مصير هذا التكتيك ؟ لا نعتقد ذلك .

فالامريكيون انفسهم يدركون أنه مضى الوقت الذى كانت فيه الولايات المتحدة تحرك ، أوتوماتيكيا ، « الحرش الاصوات » الشهير في الامم المتحدة تاييدا لكل موقف تقفه . فمنذ سنوات الخمسين ، وحين كان أعضاء الامم المتحدة لا يزيدون على ٤٥ دولة ، تغير عالمنا تغيرا جذريا وانهار نظام المستعمرات . ويزيد عدد أعضاء الامم المتحدة الان على ١٤٠ دولة وتؤلف دول « العالم الثالث » مع الدول الاشتراكية الاكثرية الساحقة منها في عالم لا تجد فيه الامبريالية نصيرا لها في أفريقيا ونصيرا لها في الشرق الاوسط غير حكام اسرائيل — افلاسا ما بعده من افلاس وفضيحة ، في أعين الشعوب ، ما بعدها من فضيحة ! وهذا معناه أن هنرى كيسنجر يستطيع أن يثير الخلاف بين الدول العربية ويستطيع أن يثير الخلاف بين الدول الافريقية . ولكنه لا يستطيع ، حين يجد الجد ، أن يثير الخلاف بين هذه الشعوب في عالم لم يبق فيه معه سوى من أسلفنا ذكره .

وأما العبرة فهى أن الهزال ليس فقط في لسان موينيهان السليط ولا في « الفيتو » الكيسنجرى الهزيل بل في وضع الامبريالية الامريكية في الامم المتحدة وفي العالم . والله يستر على المتعلقين بالذنب الامريكى ، القدامى والجدد . .

(جهينة)

تنوعت الاسباب والموت واحد !

واضح أن انتهاء الازمة في لبنان الى ما انتهت اليه من انتصار للقوى التى تؤيد وحدة لبنان واستقلاله لا يرضى أصحاب الرؤوس الساخنة في اسرائيل الذين يعرقلون جميع المحاولات الرامية الى التسوية الحقيقية لازمة الشرق الاوسط .

والصحف الاسرائيلية مليئة ، هذه الايام ، بمختلف البيانات والتصريحات والمقالات ، التى تحرض على سورية وتتهمها بالسيطرة على لبنان تمهيدا لضمه اليها .

وقد وصل التحريض على سورية ، في بعض الحالات ، الى حد الهستيريا .

فقد أصدر « الليكود » بيانا جاء فيه :

« ان المأساة الانسانية التى تمثلت في الحرب الاهلية في لبنان أصبحت حملة تستهدف القضاء على الطائفة المسيحية . وبذا يتم تمثيل فصل آخر من حلم « سورية الكبرى » والتى تكون اسرائيل جزءا منها . وذلك بمساعدة السوفييت واستخدام وحدات مقاتلة فلسطينية — سورية بقيادة السوريين .

« وقد أصبحت حدود اسرائيل الشمالية ، بين عشية وضحاها ، منطقة خطر جسيم . وسورية التى تضمر أشد العداء لاسرائيل هى صاحبة الامر في لبنان . فالجيش السوري والمنظمات الارهابية منتشرة على امتداد ١٥٠ كيلو مترا من حدود الجليل .

« وحكومة اسرائيل تبدو مشلولة ازاء هذه الاوضاع الخطرة . وهذا خطأ فادح يهدد سلامة اسرائيل .

« وعليه فان تجمع « ليكود » يطالب باتخاذ الخطوات الآتية على الفور :

أ — يجب ان تصدر الحكومة بيانا رسميا مفاده انها لن تحتمل حدوث أى تغيير في وضع لبنان السياسي أو أى تغيير يهدد سلامة اسرائيل .

ب — يجب أن تعمل الحكومة على طرد أى جيش أجنبى فلسطينيا كان أم سوريا من لبنان » .

ووزير الخارجية ألون أعلن من التلفزيون الاسرائيلي ان حكومته لن تقف مكتوفة اليدين ازاء سيطرة الفلسطينيين على جنوب لبنان واتخاذه قاعدة انطلاق للعمل ضد اسرائيل .

ورئيس الوزراء ، اسحق رابين ، لم ينس ان يدلى بدلوه ضد سورية حتى وهو في أحضان أحبائه في الولايات المتحدة . فقد صرح لصحيفة « التايم » قائلا : « فقط دولة واحدة ووحيدة يمكن أن تهدد الاستقرار الحالى في الشرق الاوسط وهذه الدولة هى سورية » .

واضاف رابين :

« ان السوريين اتخذوا لهم وضعا سياسيا في سورية أوجدوه هم انفسهم وفرضوه على لبنان عن طريق السيطرة الكاملة للفلسطينيين . وقد حقق السوريون هدفهم السياسي ، وأمام التهديد بالغزو من قبل جيش التحرير الفلسطيني وافق على ذلك الزعماء اللبنانيون . ان النجاح السوري في لبنان يثبت كم هو صعب التقدم نحو السلام » !

ولكن كل هذه التهديدات وغيرها بقيت وستبقى مجرد تهديدات لا غطاء لها لان عصر التهديد قد ولى الى غير رجعة ، واى تدخل ضد لبنان أو غير لبنان من جانب حكام اسرائيل سيكون له أوخم العواقب على اسرائيل نفسها . وهذا ما يدركه تماما رابين وحكومة رابين ومن وراءهما خلف المحيط ، ولا يريد ان يدركه أصحاب الرؤوس الحامية من « الليكود » وغير « الليكود » من المتطرفين في اسرائيل .

وقد وصل بعضهم ، بسبب عدم ادراكهم هذه الحقيقة ، الى حالة يرثى لها .

فاورى دان كتب في صحيفة « معريب » بتاريخ ٣٠—١—٧٦ مقالا وصف فيه عدم تدخل حكومة اسرائيل للحيلولة دون « السيطرة السورية » على لبنان بانه « اهمال أمنى » لم تشهد له البلاد مثيلا منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في هذا « الاهمال » على غرار لجنة « اغرانات » التى حققت في « الاهمال » الذى أدى الى هزيمة القوات الاسرائيلية في تلك الحرب .

وفي مقاله المذكور كشف أورى دان ، وهو في غمرة « الصوات والعياط وشق الجيوب ولطم الخدود » عن حقائق كان من الاجدر لو انه استطاع فهمها واستخلاص العبر منها .

فهو يتحسر على أيام زمان عندما تدخلت اسرائيل في لبنان في سنة ١٩٥٨ بالتنسيق التام بين رئيس أركان الجيش الاسرائيلي — آنذاك — حاييم لاسكوف ، ووزير الدفاع دافيد بن غوريون ورئيس المخابرات ايسر هرئيل .

وعندما ساعدت اسرائيل المتمردين الاكراد ضد العراق — كما جاء في الصحف الاجنبية — وقدمت مساعدتها في الحرب الاهلية في اليمن ، وتدخلت في جنوب السودان .

كل ذلك قامت به اسرائيل في حينه — قال أورى دان — في أماكن بعيدة وفي ظروف أخطر بكثير من ظروف التدخل في لبنان !

ويتساءل « المسكين » : ماذا جرى لاسرائيل ؟ من المسؤول عما يحدث ؟ (اى عدم التدخل في لبنان) وعن « الاهمال » في لبنان ؟

ويضيف : اسرائيل هذه ، التى خرجت للعمل في بيروت ، معرضة نفسها الى أخطار كبيرة ، لقتل ثلاثة من زعماء الفدائيين (يسميهم مخربين) في نيسان ١٩٧٣ ؟!

اسرائيل هذه التى اتهمها الفلسطينيون ، مرتين وثلاث ، باطلاق مدافع البازوكا في بيروت ، لكي تقتل هذا الفدائي أو ذاك ؟!

اسرائيل هذه التى اتهمتها المنظمات الفدائية بوضع متفجرات في صيف ١٩٧٢ في سيارة غسان كنفاني ؟!

ان أورى دان ليس غبيا كما يمكن أن يتصور البعض . فهو يدرك ان « أسبابا دولية » حالت دون تدخل اسرائيل المباشر في لبنان . ولكنه يقول : اذا كانت هنالك « أسباب دولية » حالت دون ذلك فهنالك ألف طريق وطريق أخرى (غير التدخل المباشر) لضرب الفلسطينيين و « مساعدة المسيحيين » . ولكن الامر يحتاج فقط الى عقل منفذ وهو الشيء المفقود !

رحم الله الذى قال : أين للحمار عقل مثل عقل الامير !

فمن أين يدرى السيد أورى دان أن « حكومتنا السنية » لم تجرب كل الطرق التى يمكن ان يتفتق عنها ذهنه المتقد للتدخل في لبنان . ولكن « العين بصيرة واليد قصيرة » ؟!

ومع ذلك فأنا أكاد « أمسح الدموع من عيني » عندما أستمع الى أورى دان وهو يردد « كان يا ما كان » ويقول :

كانت الولايات المتحدة مستعدة للتدخل في لبنان في سنة ١٩٥٨ . الا انها في سنة ١٩٧٤ خرجت من فيتنام . وفي نهاية الامر سقطت فيتنام . وفي سنة ١٩٧٥ امتنعت عن التدخل في انغولا مقابل التدخل السوفييتي الكوبى . وفي سنة ١٩٧٦ هى غير مستعدة للتدخل في لبنان . وفي سنة ١٩٨٠ فان الولايات المتحدة ، التى تعتمد عليها القيادة الاسرائيلية كليا ، ربما لا تتدخل الى جانب اسرائيل ، اذا ما احتاجت ، لا سمح الله ، الى مثل هذا التدخل !

ويواصل أورى دان :

لقد اعتادت اسرائيل ان تؤكد في اذن الولايات المتحدة أن « اسرائيل قويه » هى ايضا ضمان لعدم تغيير الانظمة الموالية للغرب في الدول المجاورة . وهذا أصبح بلا غطاء على ضوء « الاهمال الجديد » . فاذا كان الامر يعنى ان حكومة اسرائيل تعترف بانها لم تعد قادرة على الردع عن أعمال كهذه — فاليوم في لبنان وغدا في الاردن !!

حتى مصر — يقول أورى دان — يمكن ان تتشجع وتنقض اتفاقية سيناء التى عقدتها مؤخرا مع اسرائيل !

ويستنكر أورى دان انشغال الرأى العام في اسرائيل بقضاياه الداخلية مثل « الخاوا » واضراب « ايجد » وغير ذلك . ويرى الخطر ، كل الخطر ، من عدم التدخل في لبنان !

رحم الله أبو ذر الغفارى الذى قال : انى لاعجب ممن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس مشهرا سيفه .

ولكن أورى دان يعجب ممن يكادون يموتون في اسرائيل من الغلاء وصور الفساد التى تعم البلاد كيف لا يخرجون الى لبنان مشهرين سيوفهم !

مع ذلك فاورى دان لا يفقد الامل وهو يرى « بصيصا من نور » فيقول : ربما يكون هناك شبح امكانية في أن يتقوى المسيحيون في لبنان ويستطيعوا أن يجددوا نضالهم مرة أخرى .. ربما تتاح فرصة أخرى أمام اسرائيل !!

قل يا رب ! .. يا أورى دان وردد معي :

من لم يمت بالسيف مات بصرمة
تنوعت الاسباب والموت واحد

علي عاشور

لماذا يا استاذ ؟

سأل المعلم تلاميذ الصف الاول :

— اذا رمى أحدهم قنبلة في أحد شوارع رام الله المحتلة ، وأصابت أحد الباصات وسيارة مساح من « أراضي اسرائيل » وواجهة بنك « لؤمى » .. فكم تهمة توجه اليه ؟

عد أحد التلاميذ على أصابع يده وأجاب :

— ثلاث تهم يا استاذ !

— لا ! هذه ليست مسألة حساب .. انها حكاية سأقصها عليكم :

*

على باب المحكمة العسكرية في رام الله وقف جندى مسلح يفتش الداخلين الى القاعة . وفي الداخل كان جندى آخر يقيس العابر بعينيه : طوله وعرضه وانتفاخ جيوبه .

في المقاعد الامامية جلس الشهود . وهم بضعة جنود بلباسهم الرسمى وعدد من المدنيين . والى اليسار ، في القفص ، وقف شاب غير حليق مقيد اليدين والرجلين والى جانبه ثلاثة من رجال الشرطة المسلحين .

.. ويصيح أحدهم : محكمة !

ترام .. ترام : هكذا تدق جزمات الجنود كأنهم في مارش عسكرى .. فيدخل الى القاعة ثلاثة ضباط عسكريين ويضعون أوراقهم على الطاولة . يجلسون . فيجلس الجميع . انهم القضاة !

أحد القضاة ، الجالس في الوسط ، يقدم نفسه وزملاءه : كلهم جنرالات عسكريون خبراء في شؤون المدرعات والبحرية والصواريخ .

القاضى الرئيس : انطلاقا من كوننا نعيش في دولة ديمقراطية ، تحترم القانون والانسان .. فانى أطلب الى البوليس ان يحل السلاسل من يدى المتهم ..

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

نقاش مع عطا الله منصور

فولتير في غير زمانه !!

● الاستاذ عطا الله منصور صديقى .. لا أذكر مرة التقينا فيها الا وتناقشنا نقاشا طويلا .. ولعلنى لا أبالغ اذا قلت أننا ما تناقشنا مرة واتفقنا .

ويوم الجمعة الماضى (٣٠—١—٧٦) نشر عطا الله منصور مقالا في ورقة مكتب طونيدانو ، « الانباء » ، تحت عنوان : « لبنان — لا يكون الا ما كان أو يزول » . ونظرا لخطورة الافكار التى طرحها في مقاله هذا فلن اكتفى بمناقشته اياها شفهيا ، حين نلتقى — ولا نلتقى الا على التساهيل ! — بل سأناقشها كتابيا ، بكل الصراحة الممكنة ، وبأقصى درجة من الانضباط ، حتى لا تفلت منى همسات جارحة .

*

عطا الله ، كما يبدو من العنوان ، متحيز جدا للبنان « كما كان » .. ومع بكائياته الرجعية على لبنان « كما كان » ، فانه يشعلب الحقائق راسا على عقب ، فبدل ان يرى السرطان الكتائبى ، هذه القلة الطبقية الرجعية المتفرنسة حينا ، والمتأمركة — المتصهينة حينا آخر ، مسؤولة عن محنة لبنان واصطباغ الارزة الخالدة بدم أبناء لبنان ، فانه يحمل سوريه كل المسؤولية عما حدث في لبنان ، قائلا : « ... لان نظام الحكم السورى ، في نظرى ، هو المسؤول الاول والثانى والثالث والاخير عن المذبحة الرهيبة التى حصدت آلاف الضحايا في لبنان » . توارد خواطر عجيب ، يا عطا الله ! ان رابين وبيرس وألون ومعلقى دار الاذاعة الاسرائيلية يقولون نفس الكلام بالضبط ، فما الذى حدث ؟ هل هم « مخلصون » مثلك للبنان ، أم أنت مثلهم ؟ !!

لقد توقف القتال ، في لبنان ، يا عطا الله ، ليس حين قررت سورية وقفه ، بل حين اضطر القتلة الكتائبيون الى وقفه ، خوفا من تصفيتهم تماما بقوة التحالف التقدمى ، اللبنانى — الفلسطينى ! .. ان القتلة الذين جوعوا وعطشوا أهلنا في مخيم تل الزعتر ، الذين تمردوا على الفلسطينيين العزل في المخيمات ، هم المسؤولون عن كل نقطة دم سفكت ، واذا كانت جهود الوساطة السورية ، مع توازن القوى داخل لبنان ، قد لعبا دورا في وقف القتال ، فألف تحية للسواعد والبنادق التى دحرت المد الكتائبى ، وألف شكر لسورية .

على كل حال ، لنترك هذه المسابة للمؤرخين .. . ميكفينا الان ، ان نزيف الدم قد توقف .. وندخل في النقاش حول القضايا الاساسية .

يقول عطا الله منصور ، في صلب المقال ، انه غير متمسك بالبناء الطائفى للبنان (والكلام غير مقنع ، ربما لان عطا الله غير مقنع بتصريحه هذا ، أو أنه لا يريد مجابهة القراء بمواقف طائفيه !) ، ثم يقرر أن في لبنان نظاما ديمقراطيا حرا .. « نافذة على الهواء الطلق » . وينصب من نفسه فولتيرا على العرب ، ويصرخ في لهجة قاطعة : « ولكن الدول العربيه ، جميعها ، الثوريه منها والملكية ، التقدمية والرجعيه ، دول المواجهة والمؤخرة تعرف من الديمقراطية اللفظة .. ومن هنا لا حق لعراق المهيب وليبيا العقيد وسورية الزعيم القائد ومصر الرئيس ، والحزب الواحد أو انعدام الديمقراطية ، التحدث عن الديمقراطية وانتقاد لبنان » .

ان عدم رؤية الفوارق بين الدول التقدمية والدول الرجعية ، هو أمر لا يدل على التشابه الهائل بينها ، بل يدل على السطحيه السياسية — أو ما هو أخطر من هذا — عند عطا الله .. هذا أولا .. ثانيا : لماذا يتصور عطا الله منصور أن المعنى الحقيقى والمطلق للديمقراطية هو المعنى الذى استقاه ويستقيه من أساتذته الاسرائيليين والبريطانيين والامريكيين ؟ .. ان النظام اللبنانى لم يكن نافذة على الهواء الطلق ، بل كان بؤرة عفنة ومنتنة أعطت للمخابرات الاستعمارية أن تحول بيروت الى قاعدة تآمر ضد الحركة القومية العربية ، وأعطت لعملاء حكام اسرائيل أن يدخلوا بيروت ويقتلوا ويعودوا بسلام الى قواعدهم « في الهواء الطلق » !

ثم .. ألم تقرأ ، يا استاذ عطا الله ، عن طبقية النظام اللبنانى ؟ ألم تقرأ عن مئات الالاف المحترقة في براكيات الزنك في أحياء الفقر بينما بجوارها الغنى الفاحش ؟ ألم تقرأ أن عددا قليلا من السياسيين ، من ذوى الجاه التقليدى والثروة الكبيرة ، هم رؤساء حكومات لبنان ووزراؤها ، بالتناوب ، منذ الاستقلال وحتى سليمان فرنجية ، وأن لعبة الديمقراطية الغربية لم تكن الا ورقة التين التى تخفى وراءها نظاما متخلفا ، رجعيا ، طائفيا ، حمائليا معاديا للعصر ؟ ان ديمقراطية لبنان فاسدة ومشلولة ، حتى طبقا للمقاييس الغربية ، البرجوازية ، للديمقراطية ..

هذا من جهة .. ومن جهة أخرى ، نريد أن نقول لك ، بدون أن نخدش احساسك « الديمقراطى » ، أن العمال حين يشتركون في ادارة الاقتصاد وتخطيطه في سورية ، مثلا ، انما ينفذون ديمقراطية جديدة ، متقدمة تاريخيا ، عن أعظم الديمقراطيات الغربية ، حبيبة قلبك . وهل تعلم ان الحركة الثورية في اليمن الجنوبية ، حين قبرت نظام السلاطين ، وأعطت الارض للفلاحين وحولت قصور السلاطين الى دور حضانة لابناء « الرعاع » ، انما

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

تطوير نعم أما هدم طمرة وكابول فلا

طمرة — لمراسلنا — أصدرت «اللجنة المبادرة ضد اقامة كسارة بيتر» في طمرة وكابول بيانا هاما في مطلع هذا الاسبوع ، بعنوان «تطوير — نعم . أما هدم طمرة وكابول — فلا !» ، وزع على مختلف الهيئات والمؤسسات الرسمية والصحف ووكالات الانباء والراديو والتلفزيون واعضاء كنيست وشخصيات أخرى في البلاد .

وقد اعرب البيان عن رفض اللجنة لقطع اختيار الارض الواقعة بين طمرة وكابول لاقامة الكسارة ، دون أي اكتراث للاضرار والاخطار التي قد تنجم عنها للسكان والزراعة في المنطقة ، وعن تأكيدها بأن اختيار هذه المنطقة تم لكون سكانها عربا ولا حول لهم للاعتراض على ما تقرره السلطات . وذلك بعد أن جوبه المسؤولون برفض سكان مناطق جبيل الكرمل ومجدال هعيمق وجبل تبار وغيرها اقامة الكسارة على أراضيها .

ويضيف البيان : «لقد وافقت لجنة التنظيم المنطقية في الجليل على اقامة الكسارة في المنطقة ، ورفضت اللجنة القطرية البحث في استئناف السكان وشهادات الفنيين والخبراء العلميين التي تشير الى الاضرار التي قد تنجم عن اقامة الكسارة . وذلك على الرغم من معارضة وزارة الصحة الشديدة لها .. والتي أكدت هي الاخرى ان اقامة الكسارة ستجلب اضرارا خطيرة على صحة المواطنين والزراعة في المنطقة» .

ويقدم البيان احصاءا عن الاضرار حسب تقرير لجنة من الخبراء في شؤون «تكييف الجو» يفيد ، ان تشغيل الكسارة سيبقي آطنان من الغبار على القرية لوجودها ، بالاضافة الى تلويث الجو بدخان السيارات المحروق الذي تخلفه ٥٠ سيارة ديزل كبيرة على الاقل ستعمل من الصباح وحتى المساء يوميا .

هذا ويؤكد البيان على ان سكان المستوطنتين «يوفعات» و «نيمان» ايضا اعربوا عن رفضهم للقرار باقامة الكسارة مؤيدين بذلك نضال السكان العرب . بل واعربوا عن استعدادهم للتعاون معهم في هذه القضية . كما ويعدد البيان الخطوات التي اتخذها سكان القريتين للنضال من اجل نقل الكسارة الى مكان آخر بعيد عن مناطق السكن والزراعة ، ومنها انتخاب لجنة خاصة يدعمها كافة المواطنين دون استثناء لتنظيم هذا النضال ، وتوقيع جميع السكان على عرائض ترفض المخطط ، ارسلت الى كافة الاوساط البرلمانية والرسمية ، وجمع الاموال اللازمة لاتخاذ اجراءات قانونية عن طريق المحكمة ضد اقامة الكسارة ، وترتيب الشكوى عن طريق المحكمة من قبل المجلس المحلي ، وعقد مؤتمر صحفي بمبادرة مجلس محلي طمرة بتاريخ ١٣—٧—٧٥ وغيرها ..

ويحذر البيان من تحريض وتزوير بعض الاوساط الاعلامية في البلاد ، وخاصة المقال الذي نشر في صحيفة «معريف» بتاريخ ٢٢—١—٧٦ وجاء فيه ان بعضا من المواطنين يوافقون على اقامة الكسارة ، ومحاولات أخرى لتشويه عمل اللجنة باتهامها باليسارية والتطرف وانها تعمل كستار للحزب الشيوعي او انها لجنة تناهض التطور وغير ذلك .. ويؤكد البيان ان جميع اهالي القريتين يرفضون المخطط ويلتفون حول لجنتهم التي تناضل من اجل الحقوق الاجتماعية والصحية بالنسبة لهذه القضية ، والتي ليس انها لا تعارض في التطوير فحسب بل انها تؤيده ومستعدة للتعاون من اجل التطوير .. ولكن قضية اقامة الكسارة لا تعني التطوير بل هدم قريتي طمرة وكابول .

ويختتم البيان مؤكدا : «ان تزوير ماهية نضالنا ما هو الا استفزاز وتحريض ضد المواطنين العرب في اسرائيل» .

مجلس سخنين المحلي يقرر بالاجماع العمل ضد مصادرة اراضي القرية

سخنين — لمراسلنا — بحث مجلس سخنين المحلي في جلسته بتاريخ ٢٠—١—٧٦ موضوع ما يسمى بالمنطقة المغلقة (المنطقة رقم ٩) . وبعد عدة اقتراحات تقدم بها اعضاء المجلس ، وبينهم العضو الشيوعي الرفيق فيصل ابو يونس ، قرر المجلس ، بالاجماع ، ما يلي :

يندد مجلس سخنين المحلي عن قلقه البالغ وقلق جميع سكان القرية من استمرار محاولة السلطات الاستيلاء على اراضي القرية المشمولة في المنطقة ٩ ، الامر الذي يظهر في ايقاف اعطاء التصاريح للفلاحين للوصول الى اراضيهم وفلاحتها ، وكذلك وضع اللافتات التي تشير الى خط الموت .

ان مجلس سخنين يدعو السلطات المحلية المجاورة والمعنية وبشكل خاص مجلس عرابة ودير حنا ، الى عقد اجتماع مشترك لدراسة الاجراءات الواجب اتخاذها بصدد هذا الموضوع . ويقرر مجلس سخنين رفع مذكرات الى الحكومة والكنيست والدوائر الرسمية المختصة سواء باسمه أو بالاشتراك مع السلطات المحلية المجاورة يطالب فيها برفع يد السلطات عن اراضي القرية وتأمين استمرار فلاحتها . كذلك يقرر المطالبة بضم جميع هذه الاراضي الى منطقة نفوذه . ويدعو الرأي العام الدمقراطي اليهودي والعربي في هذه البلاد ، بما في ذلك الصحافة وممثلي الاحزاب الى تأييد هذه المطالب العادلة . ويقرر اصدار بيان يتضمن جميع هذه القرارات لكي يوزع على المواطنين .

عرب النقب بين ضربة الجفاف وخطر المصادرة

حيفا — لمكاتبنا الخاص — كتب المحرر في «معاريف» مردخاي هرتسيلي ، هذا الثلاثاء ، ان خطر الجفاف والقحط يتهدد المزروعات والماشية في النقب وان افدح الخطر يحيق بمزروعات عرب النقب وماشيتهم . وقال ان مئات الالاف الدونمات من الارض المزروعة حنطة يتهددها الخراب التام .

وذكر المحرر ان الجفاف يلحق ويبدو عنها التلف . الاذى بكل مزارع ، يتعرض له ، الا ان الضرر مضاعف حين يتعلق الامر بعرب النقب . فهم لا يمتلكون اي مصدر رزق آخر غير ما تنتجه ارضهم من غلال ، وخاصة الشعير ، ومما يمتلكونه من اغنام . وقد خرجت النساء العربيات الى الحقول وهن يهتفن «رب الغيث غيثنا» علَّ السماء تجود عليهم بالمطر . غير ان يد السماء ظلت شحيحة فلم تمطر .

وقد نفد الماء من الآبار القليلة الموجودة في قرى عرب النقب واراضيهم . وأصاب الجفاف الماشية . فقضى على أعداد كبيرة منها . والحملان ، المواليد الجديدة ، يقتلها الظمأ وقلة الحليب في اثداء امهاتها فيموت الكثير منها بعد ولادته بفترة قصيرة .

وفي حين يتهدد الجفاف المزروع والضرع في قرى عرب النقب ، اعترف الكاتب ان المزارعين اليهود سبق واقاموا شبكة من مياه الري لسقي مزروعاتهم الشتوية في حالات الجفاف ، الامر الذي يضمن نجاح المزروعات .

ومع أن وزارة الزراعة تقدم تعويضات للمزارعين في حالات الجفاف ، الا ان هذه التعويضات رمزية ولا تسمن أو تغني من جوع . وتدفع للمزارعين متأخرة .

وهكذا فبينما تمتد يد المصادرة الحكومية الى ما تبقى من اراضي عرب النقب تسلبهم آخر ما لديهم من أرض يعتاشون منها ، تمتد هذه السنة يد الجفاف ايضا لتسهم في التضييق على عرب النقب .

ان مصلحة عرب النقب تتطلب أولا وقبل كل شيء أن توقف الحكومة ، حالا ، كل مخططاتها لمصادرة اراضيهم ، وان تعمل على تعويض المزارعين العرب على ما سيخسرونه نتيجة لجفاف هذا العام ، وأن تقدم لهم المساعدة الفنية والمالية لتزويد قراهم بشبكات مياه للشرب والري اسوة بالمزارعين اليهود . ام انهم من ضيعة أخرى ؟

رسالة نحف

شباب نحف يستنكرون سياسة مصادرة الاراضي العربية

نحف — لمراسلنا — بدعوة من عدد من شباب قرية نحف عقد اجتماع في بيت جميل شباط حضره عشرات الشباب . وقد قرر المجتمعون توجيه رسالة الى رئيس الدولة يستنكرون فيها سياسة مصادرة الاراضي العربية ورسالة أخرى الى الرأي العام الاسرائيلي جاء فيها :

نحن ابناء قرية نحف نناشد جميع أصحاب الضمير في الوسط اليهودي والعربي العمل على وقف حملة المصادرة التي تكتسح البقية الباقية من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب بحجة التطوير والتصنيع .

لقد عانينا حين صودرت أراضينا وأقيمت عليها مدينة كرميئيل . والآن تمتد أيادي السلب الى ما تبقى من اراضينا شمالي الشارع الرئيسي بحجة التصنيع . اننا نرفع صوتنا مطالبين السلطة برفع اياديها عن اراضينا . ونعلن اننا لن نسكت على ذل ولن نرضى سوى المساواة والدفاع عن حقوقنا . نحن دعاة السلام ونطالب بالمساواة ولا شيء أقل منها .

استفتاء عام يظهر : تزايد القلق من الوضعين الاقتصادي والامني

تل أبيب — أجرى مركز الاعلام في معهد الدراسات الاجتماعية التطبيقية المتفرع عن الجامعة العبرية استفتاءً عاما بين قطاع من المواطنين العاديين في البلاد حول الوضع الاقتصادي والامني .

ويتضح من ردود المشتركين في الاستفتاء تزايد القلق الشعبي من الوضع الامني والاقتصادي في اسرائيل . فقد اعرب ٨٨ بالمئة من المشتركين عن قلقهم البالغ من الوضع الاقتصادي . وأعرب ٨٧ بالمئة من المشتركين عن قلق مماثل من الوضع السياسي ، و ٧٦ بالمئة من الوضع الامني ، و ٧٠ بالمئة من الوضع الاجتماعي .

كتاب مفتوح

الى النائب اهرون أفرات

حيفا — من مكتب الاتحاد — الرسالة الثانية ننشرها كما وصلتنا :

محرر «الاتحاد» ....

أرجو نشر الكتاب المفتوح التالي على صفحات جريدة «الاتحاد» وهو موجه الى النائب السيد اهرون افرات :

حضرة السيد اهرون افرات المحترم ،

انك بالطبع تذكر الزيارة التي قمت بها الى قرية زلفة الواقعة بقرب كيبوتس جيفات عوز بتاريخ ١٢—٤—٧٥ في بيت أحد السكان . وانك بالطبع تذكر الموضوع الذي جئت من اجله . ولكني اكتب هذا لمجرد تذكيرك وليعرفه كل من لم يقرأه في جريدة «المرصاد» عندما نشر في ذلك الوقت .

جئت لهذه القرية لتبحث عدة مواضيع ومساعدة أهالي زلفة لحل مشاكلهم . وكان برفقتك أحد اعضاء الكيبوتس ومحرر «المرصاد» ابرهيم شبساط ليكتب ذلك التقرير في «المرصاد» .

أما المواضيع التي بحثت فهي : المواصلات ومشروع الكهرباء وعيادة صندوق المرضى . أما القضية ، التي جرى حولها النقاش مع الحضور ، وهي القضية الاساسية ، فهي حرمان اهالي زلفة منذ ثلاثة اعوام من رخص البناء ، وتقديم العديد منهم الى المحاكمة ، ودفع غرامات اقلها ٨٠٠ ليرة مع الانذار . وتعهدت حضرتك بمساعدة اهالي زلفة بشرط ان لا يكون قد ساهم في حل هذه القضايا اي عضو من اعضاء الكنيست من قبل . وكنت تعني بذلك النائب الشيوعي توفيق طوبي ، لانه زار زلفة من قبل بدعوة من فرع الحزب ، وكنت بالطبع على علم بذلك . ولكنك اخذت وعدا على عاتقك بانك ستبحث هذه المواضيع مع المختصين وستحلها خلال ثلاثة اشهر ، وستحضر لزيارة زلفة في ذلك الوقت . ومر الوقت دون ان نراك أو نسمع خبرا ، سوى حضور عضو الكيبوتس ومعه بعض الرسائل التي أرسلتها .

وها قد مر أكثر من ٨ شهور . وهناك سؤال يتردد على لسان كل من حضر وسمع تعهداتك : هل نسيت زلفة ؟ ثم اننا اذا اردنا ان يزور السيد اهرون افرات زلفة علينا ان ندعو احد النواب الشيوعيين الى اجتماع وعندها تتذكر بأن هناك قرية ولها مشاكلها ، وتريد من يساعدها على هذه المشاكل ؟

أرجو من حضرة السيد اهرون افرات أن يفهمني على الطريق الصحيح ويعرف ان قصدي هو مصلحة القرية أولا وآخرا ، وليس لي في ذلك اية مصلحة شخصية ، أو اية نقمة على اهرون افرات أو غيره . وشكرا .

محمد خضر قبلان
زلفة

لماذا يا استاذ — بقية

يتقدم البوليس ويحتلها . بينما الصمت لا يعكره سوى رنين السلاسل .

القاضي : انت المتهم محمود عبد الحق ، ١٩ سنة ، من سكان رام الله ؟

المتهم : نعم .

القاضي : انت متهم بما يلي :

اولا : التدريب على السلاح في بغداد ..

(وخط التلاميذ في دفاترهم رقم (١)) .

ثانيا : التدريب على السلاح في دمشق ..

(وسجل الاولاد الرقم (٢)) .

ثالثا : الاتصال بمنظمات التخريب والارهاب في بيروت ..

رابعا : حمل السلاح والمتفجرات ..

خامسا : تهديد حياة سكان رام الله بالخطر .

سادسا .. سابعا ..

(ولما انتهى القاضي من قراءة اللائحة كان الاولاد قد وصلوا الى الرقم (٢٩)) .

هل تعترف بهذه التهم ؟

المتهم : كلها صحيحة واعترف بها .. ولكني أعترض على امر واحد ، هو ما تسمونه تخريب وارهاب : فالاوامر التي تلقيتها تقضي بالعمل على طرد المحتلين وليس التخريب ..

القاضي : هذا لا يعني المحكمة ... هل من حاجة الى سماع الشهود ؟

النيابة : لا داعي .

القاضي : هل للمحامي ما يقوله ؟

المحامي : ان تسجل المحكمة أمامها أن المتهم انما قام بتنفيذ الاوامر ..

القاضي : سجلنا ! .. هل ستضيف النيابة شيئا ؟

النيابة : اطلب الى المحكمة الموقرة ان تتخذ بحق المتهم اقصى العقوبات التي ينص عليها القانون ، لتكون عبرة له ولغيره . فكل واحدة من هذه التهم عقوبتها السجن المؤبد .

(في استراحة المحكمة ، سأل التلميذ استاذه : ما معنى السجن المؤبد ؟

اجاب الاستاذ : ١٥ سنة في السجن .

فسجل التلميذ الرقم ١٥ تسع عشرة مرة ، ولكنه لم يستطع جمعها ..) .

محكمة ! ودقت جزمات الجنود من جديد ..

جلس القضاة ، فجلس الجميع .

القاضي : انطلاقا من كوننا نعيش في دولة ديمقراطية ، تحترم القانون والانسان .. ومع أن عقوبة المتهم تقتضي اصدار ١٩ مؤبدا ، فقد قررت المحكمة عدم اصدار حكم يزيد عن عمر الانسان ، وأن تختصر ذلك بما يلي : السجن مدى الحياة .

— لماذا سجنوه يا استاذ ؟

— لانه القى قنبلة في الشارع !

— ولماذا القاها يا استاذ ؟

.. نظر الاستاذ الى النوافذ .. ثم اقفل باب الصف !

رسالة كفر ياسيف

وزارة الزراعة تشطب المنطقة الصناعية في كفر ياسيف والمجلس يعترض !

كفر ياسيف — لمراسلنا — الى ما قبل سنة ونصف كان لكفر ياسيف منطقة صناعية (في الناحية الجنوبية منها) معترف بها ضمن الخارطة الهيكلية المقترحة . وفي هذه المنطقة يقوم منذ عدة سنوات مصنع بلوكات كبير ، ومحددة حديثة ، ومعصرة زيت . ثم بعث تلقى المجلس المحلي من دائرة حماية الاراضي الزراعية — التابعة لوزارة الزراعة — بلاغا بشطب هذه المنطقة كمنطقة صناعية !!

ومنذ ذلك الحين والمجلس يراجع ويراسل الدوائر المسؤولة معترضا ومطالبا باعادة المنطقة الى ما كانت عليه . (مذكرات الى حاكم اللواء ، والى مدير وزارة الداخلية والقائمقام) . ولكن حتى الآن لم يتلق اي جواب !!

وفي جلسة المجلس يوم ٢—٢—٧٦ اثارت الكتلة الشيوعية مرة اخرى موضوع استعادة المنطقة الصناعية . فاقر المجلس بالاجماع : التوجه بشكوى الى لجنة الداخلية في الكنيست والى كل الكنيست المختلفة ، ووزير الداخلية وبعث ملف الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والى مراقب الدولة . كذلك تقرر التوجه للقضاء في حالة عدم تلقيه جوابا شافيا . وان يساند المتضررون من الاهالي نتيجة شطب المنطقة الصناعية .

التضامن مع مجلس معليا وأهلها

هذا وقرر المجلس في جلسته المذكورة بناء على اقتراح من الكتلة الشيوعية ، التضامن مع مجلس معليا المحلي وأهلها في معركتهم دفاعا عن أراضيهم التي تتهددها المصادرة ، وذلك بارسال مذكرة احتجاج الى رئاسة الحكومة ضد مصادرة أراضي معليا ، وضد مصادرة الاراضي العربية ، عامة ، وبارسال وفد الى معليا للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي ستجري في وقت لاحق في معليا .

اضراب احتجاجي في مدرسة الثانوية في كفر ياسيف لجنة الآباء والمجلس المحلي يعترضان

كفر ياسيف — لمراسلنا — اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية يوم الثلاثاء ٣—٢—٧٦ اضرابا لمدة ساعتين احتجاجا على قرار وزارة المعارف بتدفيع معيدي صفوف التواسع والعواشر لاجور دراسة .

وقد جرى اعلان الاضراب بناء على قرار اللجنة العامة للطلاب في المدرسة في اجتماع عقدته في اليوم السابق ، اثر مأساة انتحار أحد طلاب المدرسة المرحوم مصطفى شفيق علي .

وكانت اللجنة قد اجتمعت يوم ٢٩—١—٧٦ اثر تسلم الطلاب المعنيين اشعارات بالدفع ، وقررت ارسال مذكرة احتجاج الى وزارة المعارف والى المجلس المحلي تطالب بالغاء مفعول قرار التدفيع . وقد تلقت الاتحاد نسخة من المذكرة بعثها اليها رئيس اللجنة ، اسعد شحادة .

كذلك قررت لجنة الآباء في المدرسة ارسال مذكرة احتجاج على القرار الى وزارة المعارف ومطالبته بالغائه .

وكان المجلس المحلي قد ارسل اعتراضا هو ايضا على القرار الظالم وغير المنطقي ، بعد أن اعترضت عليه لجنة الآباء .

وقد اكد المجلس المحلي في قرار خاص يوم ٢—٢—٧٦ اعتراضه ، وانه سيتوجه الى القضاء اذا لم تلغ وزارة المعارف قرارها .

هذا ويرفض أهالي الطلاب المعنيين دفع هذه الاجور الاعتباطية . ويتساءلون بحق : هل توقيت التبليغ بهذا القرار في منتصف السنة الدراسية هو بقصد أن لا يجدوا مناصا من الدفع ؟ ! لماذا لم تبلغ وزارة المعارف قرارها هذا قبل بدء السنة الدراسية ؟ !

لجنة اليوبيل الاهلية تغرس الاشجار

قام العشرات من اعضاء لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف وطلاب من المدرسة الثانوية في القرية وعدد من الاهالي بغرس مئات اشجار السرو والصنوبر في القرية ، يوم السبت الماضي ، وذلك في اطار عمل اللجنة لتجميل وجه القرية وتحسينه .

وقد تم زرع الاشجار في حديقة المدرسة وفي ساحتي الكنيسة والجامع ومقام الخضر وفي المقبرة الاسلامية والمسيحية . كما جرى توزيع عشرات الاغراس على المواطنين لزرعها في بيوتهم .

وسبق ذلك ان اصدرت اللجنة بيانا الى الاهلين اكدت فيه حرصها على مواصلة نشاطها وعملها من اجل المساعدة على تطوير القرية ، وتنمية الحياة الثقافية والاجتماعية فيها ، وضمان بقاء شوارعها نظيفة وتوسيع الشوارع الضيقة وحل المشاكل التي تعترض الاهلين .

واشارت اللجنة في بيانها الى تلكؤ ادارة المجلس في الرد على كتاب اللجنة حول التعاون بين اللجنة والمجلس لانجاح اقامة المركز الثقافي في القرية ، الذي سبق وجمعت له التبرعات وليصبح بناؤه مطلبا حيويا وملحا في القرية . ودعت اللجنة اعضاء المجلس الى الاسراع في عقد اجتماع مشترك بينهما للبحث في اقامة المركز .

تحية من بولونيا

* احر التهاني نبعثها الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى رفيقنا توفيق زياد بمناسبة الانتصار الرائع الذي حققوه في انتخابات الناصرة متمنين لهم التوفيق في عملهم لخدمة شعبنا في الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بولونيا

رسالة المكر

الكتلة الديمقراطية تفتتح معركة الانتخابات باجتماع جماهيري حاشد

الرفيق توفيق طوبي : [illegible] وأنا أعيشوا من حكم وواجبكم انتخاب مجلس محلي يقول لسياسة التمييز وسلب الارض «كلا» ..

الشاب العامل خليل حمدوه يدعو الجماهير للالتفاف حول كتلة المكر الدمقراطية ونبذ العائلية ..

— لمراسلنا —

مساء الجمعة ٢١—١—٧٦ افتتحت كتلة المكر الديمقراطية معركة الانتخابات للمجلس المحلي باجتماع حاشد في قاعة نادي الصداقة في القرية حضره الرفيق توفيق طوبي بعد أن كان كادر الكتلة قد قام بتوزيع الدعوات بشكل جماعي على كافة أحياء القرية وكل بيوتها .

افتتح الاجتماع سكرتير الكتلة الرفيق احمد خطيب ببيان شامل عن نشاطات الكتلة وعن انجازات الائتلاف الديمقراطي في المجلس المحلي الذي تشارك فيه الكتلة .

كما فند الادعاءات التي تروج لها بعض العناصر والاوساط بأن انتخاب الشيوعيين والوطنيين يحرم القرية من الحصول على المساعدات مؤكدا أن خفض المساعدات لسلطاتنا المحلية العربية هو نتيجة لسياسة التمييز التي تنفذ ضد المواطنين العرب في هذه البلاد . والادلة كثيرة على عدم مساعدة الحكومة لسلطات محلية كانت لسنوات عديدة بادارة زلم الحكومة .

بعد ذلك أعطي حق الكلام لاحد نشيطي الكتلة الشاب العامل خليل حمدوه الذي حيا في بداية كلمته الرفيق توفيق طوبي حيث قال : اسمحوا لي باسمكم جميعا أن ارحب بالاخ العزيز توفيق طوبي ونشكره على تلبية دعوتنا لحضور هذا الاجتماع ومشاركتنا فيه .

ثم تطرق الى أهداف كتلتنا الواضحة وضوح الشمس حيث قال : «ان كتلتنا تطالب بضم أراضي القرية بكاملها لسلطة المجلس المحلي وتطالب بالمساواة في الهبات والقروض وانجاز الخارطة الهيكلية وتخصيص وحدات سكن للازواج الشابة المحتاجة وباقامة نادي ثقافي رياضي يضم مكتبة عامة .. !!

واستطرد قائلا :

«كلنا مدعوون للالتفاف حول كتلتنا الديمقراطية ونعلن للملا اننا ضد الطائفية ونعمل على محوها وضد العائلية ونعمل على طمسها وضد التجزئة ونعمل على الوحدة . وفي نهاية كلمته دعا الجماهير الى انتخاب كتلة المكر الديمقراطية لعضوية المجلس ومرشحها الرفيق أحمد خطيب لرئاسة المجلس .

وقد كان خطيب الاجتماع المركزي الرفيق توفيق طوبي الذي القى خطابا سياسيا شاملا استعرض فيه التطورات السياسية العالمية والشرق أوسطية والمحلية . وأكد على العزلة المطبقة التي احاقت بسياسة حكام اسرائيل واسيادهم حكام الولايات المتحدة الامريكية اثناء بحث قضية الشرق الاوسط ، وقضية الشعب العربي الفلسطيني في مجلس الامن . وكيف أن الفيتو الامريكي وقف معزولا مؤيدا للعدوان الاسرائيلي وسياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . رغم ان مشروع القرار الذي قدم لمجلس الامن كان عقلانيا ومتزنا وحظي بموافقة الدول العربية وممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، مما يؤكد أن احراز السلام العادل لا يأتي عن طريق سياسة «عزيزي عنري» بل عن طريق الكفاح ضد سياسة الامبريالية الامريكية وشن الكفاح ضد مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة .

وفي ختام كلمته تمنى الرفيق توفيق طوبي لجماهير قرية المكر ، ولكتلتها الديمقراطية النجاح في ايصال الممثلين الحقيقيين لمصالح الجماهير والمؤمنين بضرورة الكفاح من أجل المساواة والتطور والازدهار .

وفي نهاية الاجتماع أبدى الرفيق توفيق طوبي اهتماما خاصا بقضية الارض في قرية المكر المسلوخة عن سلطة المجلس المحلي . والاخرى المهددة بالمصادرة . ووعد بأن يقدم استجوابا في الكنيست بخصوصها .

وقدم أمين صندوق الكتلة بيانا ماليا ثم فتح باب التبرعات ، فبلغ مجموع ما تبرع به الحاضرون (١١٢٠) ليرة .

فتح نادي للشباب في القرية :

في شهر كانون الاول الماضي ، وقع عشرات الشباب على عريضة موجهة الى وزارة المعارف والى المجلس المحلي في القرية ، طالبوا فيها ، بفتح ناد رياضي ثقافي يضم مكتبة عامة .

وبتاريخ ١٩—١—٧٦ تسلموا جواب نائب مدير المعارف والثقافة للعرب السيد علي حيدر الذي يخبرهم فيه أن فتح ناد هو من اختصاص المجلس المحلي . وعندما يجد المكان الملائم لمثل هذا النادي ، ويبدأ العمل به يمكنكم التوجه الينا ثانية لطلب المساعدة ، وعندها ، سنرى ما هي المساعدة التي يمكننا ان نقدمها لكم .

وهكذا وبجرة قلم أعفى نائب مدير المعارف والثقافة حضرته وادارته من المسؤولية المباشرة وأحالها على المجلس المحلي ، ولم يعد بأية مساعدة محددة بل اكتفى بالقول ، انه سيرى بعد ذلك ما هي المساعدة التي يمكنه تقديمها .

اننا نعتقد ان أمر تطوير الثقافة ونشرها بين المواطنين هو من مسؤولية وزارة المعارف ، فان لم يكن بالدرجة الاولى فليس بأقل من مسؤولية المجلس المحلي . وكان الاجدر بوزارة المعارف أن تتوجه الى المجلس المحلي عارضة عليه — على ضوء توجه الشباب اليها — برامجها ومساعداتها من أجل تحقيق مطالب شباب القرية الصادقة والعادلة ، لا الاكتفاء بتوجيههم الى المجلس المحلي والقاء العبء الاساسي عليه وهي تعلم أوضاع سلطاتنا المحلية المادية .

في ظل الاحتلال

المحامية لانغر تطلب تجديد التحقيق في قضية يوسف نصر صاحب «الفجر»

القدس — علم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر وكيلة آل نصر في القدس في قضية اختطاف يوسف نصر صاحب «الفجر» ، وجهت رسالة الى وزير الدفاع والشرطة تطلب فيها تجديد التحقيق في القضية .

والمعروف ان ياسر كركي الذي يقضي مدة الحكم عليه في السجن افضى الى المحامية ف. لانغر في احدى زياراتها الى السجن ، بمعلومات عن شريكه في اختطاف يوسف نصر وهو جميل حمد وعن آخرين من عائلة الجعبري لهم ضلع في الجريمة . وقال انه صمت طيلة المحاكمة لانه كان متأكدا ان جميل حمد وشركاءه سيبذلون كل جهد لاخلاء سبيله ، ولكن الايام مضت دون ان يفعلوا ذلك ، بل ان جميل حمد يسرح ويمرح حرا طليقا بعدما سمحت له السلطات بمغادرة البلاد .

نقاش مع عطا الله — بقية

نفذت ديمقراطية حقيقية أعمق بمليون مرة من ديمقراطية الغرب ، بل من الاهانة لديمقراطية اليمن الشعبي ان نقارنها ، مجرد مقارنة ، مع الديمقراطية البرجوازية التي تبهرك ، في اسرائيل وفي بريطانيا ، الى حد مثير للشفقة !

من هذا الكلام ، أرجو الا يفهم ، أنني ادافع عن كل شيء في الانظمة التقدمية العربية (التي يسميها عطاالله منصور تغنمية بين قوسين ، استهزاء) ولكن عطاالله منصور يبدو متخلفا نصف قرن على الاقل ، حين يقف في الشرق العربي وفي العالم الثالث مطالبا بالديمقراطية الغربية التي سقطت وبحق ، مع سقوط نظام القهر الكولونيالي . ان عطاالله ينصب من نفسه فولتيرا على الشرق العربي ، ولكن في عصر غير فولتيري ، بل في العصر الاشتراكي .. ومن هنا ، فان فولتير ، الذي تقمصه صديقي عطاالله منصور ، هو فولتير كاريكاتوري ، فولتير في غير زمانه ومكانه !

الى هنا ، والنقاش جدي ، وحول قضية فكرية — فلسفية ، تستحق منا جميعا أن نناقشها سعيا الى الرؤية الواضحة ، تماما ..

ولكن لي مع عطاالله نقاشا آخر .. فما دام ديمقراطيا الى هذا الحد ، فلماذا لم نقرأ له مقالا واحدا في «الانباء» أو في «هآرتس» ضد أوامر تحديد الاقامة والاعتقال المنزلي التي تعرض لها ويتعرض لها ، حتى الان ، المئات من اهلنا ؟ وما دام ديمقراطيا الى هذا الحد ، فلماذا لم نسمع صوته يندد ، بهذه النبرة الفولتيرية ، بفعلات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، بما في ذلك اساليب تعذيب يقشعر البدن حتى لمجرد السماع عنها ؟ أم ان حمية عطاالله الديمقراطية تزداد بشكل طردي ، كلما عالج قضية بعيدة عن حكام اسرائيل ؟!

لو كان عطاالله منصور ساذجا ، مبهورا عن طيبة قلب بهذه الكلمات التي نثرها عن الدمقراطية ، لما استحق منا كل هذا النقاش ، ولقلنا : التجربة اليومية سوف تعلمه .. ولكن المؤسف ان عطاالله يقول ما يقول انطلاقا مما هو أخطر جدا من السذاجة !! ■

في بلادنا

الانتخابات المحلية في كفركنا

كان يوم الثلاثاء الماضي ، ٣ الجاري ، هو موعد الانتخابات المعادة لرئيس المجلس المحلي في كفر كنا ، ذلك المجلس الذي جرى انتخابه قبل أسبوعين ، في ٢٠-١ ، ولم يحرز أحد من المرشحين آنذاك الاكثرية المطلقة بموجب القانون الجديد .

الا انه ، في هذه الاثناء ، نجحت مساعي أطراف مختلفة (ومنها حزب «العمل» الحاكم) على التوفيق بين المرشحين الاثنين اللذين نالا اكبر عدد من الاصوات — محمد سليم طه (٩٦٢ صوتا) وخليل طلال عواودة (٧٢٩ صوتا) على أن يتنازل الاخير عن ترشيح نفسه . وذلك ، كما جاء في الصحف ، مقابل أن يتقاسما فترة الرياسة : سنتين للسيد محمد سليم طه وسنتين للسيد خليل طلال عواوده .

ولذلك لم تجر الانتخابات المعادة للرياسة بل فاز السيد محمد سليم طه بالتزكية .

وجبهة كفر كنا (التي فازت بثلاثة مقاعد في المجلس المنتخب ، من اصل ١٢ مقعداً) ترى في هذه المصالحة خطوة ايجابية لاحلال الوئام بين ابناء العائلات ، التي قاست في الخصام في الماضي ، وبادرة خير لهم ولاهالي كفر كنا جميعا .

وفي الوقت نفسه فان الجبهة تعود وتؤكد أن المصلحة العامة تتطلب توحيد كل القوى الممثلة في المجلس المنتخب في ائتلاف شامل معزز بأوسع وحدة صف شعبية .

هذا ومن الواضح ان زعماء حزب «العمل» الحاكم ، وعملاء السلطة ، استهدفوا حرمان الجبهة من المشاركة في ادارة المجلس . وهم ، بهذا ، لا يضمرون أي خير لكفر كنا واهاليها .

لقد خاضت الجبهة معركة الانتخابات ببرنامج بلدي يستهدف تحسين الخدمات البلدية في كفر كنا وتطوير هذه القرية وازدهارها ، وتجنيد أهاليها في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال ، ومن أجل الحفاظ على أراضيهم المهددة بالسلب . لذلك فان هدف السلطات من ابعاد الجبهة عن الائتلاف في المجلس والمشاركة في ادارته ، هو اضعاف هذا المجلس حتى لا يقوم بدور فعال في خدمة قضايا كفر كنا وتجنيد أهاليها في مقاومة سياسة الاهمال والتمييز ودوس الحقوق ، هذا الامر الذي يجب أن ينتبه اليه كل فرد من أبناء كفر كنا تهمه المصلحة العامة لقريته وأهاليها ، فيمد يده للعمل من أجل تحقيق قيام الائتلاف الشامل المنشود .

(الاتحاد)

النائب الشيوعي طوبي في الكنيست: «لن يتخلى الفلاحون عن أراضيهم!»

الوزير بيرس يعترف بوجود مخطط للاستيلاء على اراضي سخنين وعرابه ودير حنا وبرحيل عرب السواعد !

النائب طوبي : الجماهير العربية ستناضل بكل ما اوتيت من قوة دفاعا عن أراضيها وعن حقوقها ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض النائب الشيوعي توفيق طوبي اول امس — الاربعاء — على الكنيست طلب الكتلة الشيوعية اجراء بحث شامل في توقف السلطات العسكرية عن اصدار التصاريح لاهالي سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد ليصلوا الى أراضيهم المغلقة رقم «٩» .

وقال توفيق طوبي ان الفلاحين في تلك المنطقة يمارسون حقهم هذا منذ قيام دولة اسرائيل . وهم يرون في منعهم من الوصول اليها جزءا من مخطط لمصادرة أراضيهم وحرمانهم منها .

ومع التوقف عن اصدار التصاريح تحدث الاوساط الرسمية ، الآن ، عن جلاء عرب السواعد الى اماكن اخرى تجريدهم من أراضيهم . ويبدو أن هذه الاجراءات هي قسم من مخطط تهويد الجليل ومصادرة أراضي عربية واسعة . ويتم النشاط المحموم للاستيلاء على أراضي الفلاحين العرب في كفر قاسم في المثلث ومعليا في الشمال وعرب النقب في الجنوب .

وفي خطاب ضاف استعرض توفيق طوبي سياسة الحكومة تجاه الاراضي العربية في البلاد . وندد بها ووصفها بانها سياسة عنصرية ترمي الى اقتلاع شعب وحرمانه من حقه في أراضيه التي عاش عليها واعتاش منها خلال أجيال طويلة متعاقبة .

وناشد النائب طوبي كل ذي ضمير ان يرفع صوته في وجه مصادرة أراضي المواطنين العرب . وقال : ان الجماهير العربية ، تساندها القوى اليهودية الدمقراطية ، ستناضل بكل ما اوتيت من قوة دفاعا عن أرضها وعن حقوقها .

جواب بيرس

ورد وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، على طلب توفيق طوبي فقال : ان المنطقة ٩ ، التي يتكلم عنها النائب توفيق طوبي ، تقع في الجليل المركزي . وهي تستعمل للمناورات العسكرية منذ أيام الانتداب البريطاني . وقد تقلصت منطقة التدريب قبل اربع سنوات وهي تمتد اليوم على ٦٠ الف دونم . ومع أن المكان معد للتمرينات العسكرية يسكن فيه ، بدون اذن ، قرابة ١٥٠٠ من البدو .

وزعم بيرس ان ٧٥٪ من الارض المذكورة يخص الحكومة وهي أراضي صخرية لا تصلح . وان الجيش يسمح للاهلين بالدخول الى الاراضي في الاوقات التي تجرى فيها التمرينات .

وقال بيرس ، دون أن يطرق له جفن ، ان المنطقة ٩ هي منطقة التدريب العسكري الاساسية في شمال البلاد « ولا شمال آخر لدينا غيرها» .. وانه اقترح على الاهلين أرض بدل أرض ودار بدل « خشة » . ومن جملة الحلول المقترحة اقامة بلدة بدوية .

وسأل بيرس النائب طوبي : هل اعطاء عرب السواعد بيوتا جديدة ، مع انشاء خدمات لهم ، هو صهيونية ؟

ولم يرد الوزير على اتهامات الكتلة الشيوعية بتخطيط مصادرة الاراضي واجلاء السكان عنها . وعندما سأله النائب طوبي : لماذا يمنع اهالي سخنين وعرابة ودير حنا من الوصول الى أراضيهم وزراعتها ؟ سكت الوزير ولم يحر جوابا .. ولكن من عدم الرد كان واضحا ان المخطط هو الاستيلاء على الاراضي في المنطقة كلها بحجة احتياجات الجيش ...

واقترح النائب م. بعيل (موكيد) احالة الموضوع الى احدى لجان الكنيست لتدرس القضية من جميع جوانبها والا تكتفي الكنيست بكلام الوزير ووجهة نظره .

ولكن اقتراح الكتلة الشيوعية اسقط بأصوات « التجمع » و « الليكود » .

والجدير بالذكر ان الصحف أتت على طرف من هذا البحث في الكنيست . ولكن جريدة « الانباء » لم تكلف نفسها مؤونة ذكر ان صاحب الاقتراح الذي رد عليه وزير الدفاع هو النائب الشيوعي توفيق طوبي .

هذا وتفيد انباء القرى المذكورة ان الاهلين قابلوا بالاستياء الاجراءات الجديدة . وقد قام وفد من سخنين وعرابة ودير حنا بالاحتجاج على الاجراءات المذكورة لدى ممثل مستشار رئيس الحكومة في حيفا .

مجالس سخنين وعرابه ودير حنا تقرر: «التعلق بالارض حتى الموت» !

عرابة — لمراسلنا الخاص — في جو من الغليان الشعبي اجتمعت ، في دار المجلس المحلي في سخنين أمس ، المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا وقررت اصدار بيان مشترك الى الاهالي معلنة تعلق القرويين بأراضيهم « حتى الموت » أمام اصرار السلطة على المضي في مؤامرة مصادرة اراضي القرى الثلاث في منطقة ٩ . كذلك قررت المجالس الثلاث تنظيم مظاهرة شعبية ضخمة والوصول الى الارض . وارسال برقيات احتجاج الى جميع الدوائر الحكومية . وتأليف وفد من رؤساء وأعضاء المجالس لمقابلة الكتل البرلمانية . والاتصال بلجنة الدفاع عن الاراضي ومؤتمر المجالس المحلية العربية . وعقد مؤتمر شعبي واللجوء الى كافة الوسائل القانونية دفاعا عن الارض !

حالة المعتقل غسان حرب تدعو للقلق

الخليل — لمراسل خاص — دون أي سبب أو تبرير ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنقل المعتقل الاداري غسان حرب من سجن الخليل ، حيث كان يقيم مع عدد من ...

ويذكر ان غسان حرب معتقل منذ حوالي عامين (٢٣ نيسان ١٩٧٤) دون ان توجه له السلطات أية تهمة ودون أن تقدمه للمحاكمة !

اضراب انذاري في مصانع القصصاني

أراضي معليا وعيلبون والمثلث

الطلاب الجامعيون العرب يصرون على تشديد المعركة دفاعا عن الارض!

حيفا — مكتب الاتحاد — مجلس محلي معليا برئاسة مسعد قسيس قرر تأجيل مؤتمر الاحتجاج القطري الذي كان مقررا عقده في القرية بعدغد الاحد للمطالبة بالغاء أوامر مصادرة اراضي القرية . وقد جاء التأجيل بطلب من مستشار رئيس الحكومة السيد توليدانو .

وكان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قد دعا اليه وفدا من مجلس معليا . وتم الاتفاق بين الطرفين على تأجيل المحاكم المثارة من قبل ادارة أراضي اسرائيل ضد سكان القرية الى ٢-٥-٧٦ . وادارة أراضي اسرائيل تطالب بنزع ملكية أهالي القرية عن أرض مساحتها ١١ الف دونم . وبناء على هذا الاتفاق مع توليدانو ، قرر السيد مسعد قسيس تأجيل مبادرة المجلس لعقد المؤتمر الى أجل غير مسمى . وقال مسعد قسيس لمراسلنا ان قضية الارض احيلت على اللجنة العليا لفض الخلافات بين ادارة أراضي اسرائيل والعرب .

العبرية بالقدس اجتماعا شعبيا في قاعة كندي الكبيرة ، يوم الاثنين الماضي ، حضرة جمهور من الطلاب والاساتذة اليهود أيضا . وقد استنكر الطلاب في هذا الاجتماع ، بشدة ، تأجيل مؤتمر معليا وطالبوا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بتحديد موعد عاجل للمؤتمر . وكانت اتحادات الطلاب العرب قد أعدت الوفود للتظاهر في معليا يوم الاحد القادم .

وتحدث في اجتماع الطلاب بالقدس البروفسور فوغل وعضوا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ...

وفد رؤساء مجالس عرابة وسخنين ودير حنا

هذا وقام وفد من رؤساء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمقابلة السيد يورم كاتس ، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وطالبوه بالغاء الحظر المفروض على منطقة ٩ المغلقة بحجة التمارين العسكرية . وأفادت صحيفة «دافار» ، أمس ، ان الحكومة ، بعد أن قررت وقف منح التصاريح لاصحاب الاراضي لدخول المنطقة ، قررت اجلاء سكان المنطقة من عرب السواعد ونقلهم الى ضواحي الناصرة وطيريا بغية الاستيلاء على أراضيهم . كما بدأت السلطات بوضع السياج حول مساحة ٤٥٠٠ دونم من هذه المنطقة . وكانت منطقة ...

الطلاب العرب يطالبون بعقد المؤتمر

المطران — بقية

المعتقلين ، الذين ما زالوا رهن الاعتقال الاداري ، يبلغ ٤٥ معتقلا اداريا . وقد جددت سلطات الاحتلال اعتقال معظمهم لمدة ستة أشهر أخرى .

وعلم ان سلطات الاحتلال مددت اعتقال المهندس عباس عبد الحق أسبوعا آخر .

وهذا الاسبوع تنتهي مدة توقيف الدكتور فرحان أبو ليل ولبيب فخر الدين ومحمد يوسف بغدادي .

وبتاريخ ٢٣-٢-٧٦ تنتهي مدة اعتقال الاستاذ الجامعي خليل الرشماوي .

هذا وقد طالب أهالي وذوي المعتقلين باطلاق سراح ابنائهم او تقديمهم الى المحاكمة ان كانت هناك تهم ضدهم .

ولا يزال المعتقلون الاداريون ينا شدون الرأي العام والقوى الدمقراطية والانسانية العمل لاطلاق سراحهم .

حملة عالمية لاطلاق سراح كبوشي

وفي نبأ من لندن أن حملة قد بدأت في الصحافة البريطانية من أجل اطلاق سراح المطران ايلاريون كبوشي السجين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وتلاقي هذه الحملة اشد التأييد من الرأي العام البريطاني .

والجدير بالذكر ان المطران كبوشي ، الموجود في سجن الرملة ، مضرب عن الطعام منذ اكثر من أسبوع وحالته الصحية في تدهور مستمر .

وذكرت صحيفة « الفجر » ان شجارا عنيفا نشب في سجن الرملة بين المعتقلين الفلسطينيين والمساجين اليهود اثارها المساجين اليهود . وكانت النتيجة ان اعتدي على المعتقل محمود صلاح الشريف المحكوم بانتمائه الى المنظمات الفلسطينية ووضع في زنزانة انفرادية لمدة ١٤ يوما وحالته الصحية في تدهور . كما وضع المعتقلان ابراهيم كموك وابو خضير أسبوعا في سجن انفرادي ومنعت عنهم الزيارات لاشعار آخر . واضراب المطران كبوشي هو احتجاج على هذه المعاملة وتضامنا مع هؤلاء المساجين .

السادات — بقية

تحرك أمريكي — بقية

دوامة المفلسين

مرتزقة — بقية

غضب — بقية

اعتذار الى البقيعة

العاملون في اسرائيل من المناطق المحتلة

في أيار انتخابات سخنين والمكر وبيت جن ونحف

تاس — بقية

من أجل « يميت » التوسعية !

عادت جرافات الترحيل الى اراضي رفح المحتلة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث أعضاء من كيبوتسي « نيرعوز » و « كيسوفيم ... شالوم » التابعين لحركة « هشومير هتسعير » المابامية يستصرخون الرأي العام وقيادة حزب « مبام » لدرء خطر ترحيل عرب مشارف رفح المحتلة وتدمير مساكنهم وتخريب آبارهم ومزروعاتهم .

وذكروا في رسالتهم التي بعثوها هذا الاسبوع الى سكرتير حزب « مبام » ووزيري هذا الحزب في الحكومة ، ان اكثر من ١٥ جرافة حضرت يوم الاثنين الماضي الى مشارف رفح ، حيث تقيم سلطات الاحتلال مدينة يميت ، وشرعوا في اعداد الارض التابعة لعرب ... تمهيدا لمصادرتها واقامة ... عليها . وجاء في الرسالة ... رفح ، الذين رأوا الجرافات ... أراضيهم ، هبوا يدافعون عن أراضيهم ومزروعاتهم ومساكنهم فالقوا بأنفسهم امام الجرافات ... من مواصلة عملها . فتوقف ... فعلا . غير ان الجرافات ... صبيحة اليوم التالي بضجة عسكرية كبيرة وباشروا العمل ... الاراضي القريبة من مساكن ... رفح .

وقد اثار سكرتير « مبام » ...

اضراب ... في

تعزيات

تهانينا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عيلبون —

يدعوكم الى المحاضرة العلمية الهامة حول :

انجازات الاتحاد السوفييتي في العلم وفي غزو الفضاء

وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٤-٢-٧٦

في نادي الصداقة في عيلبون

المحاضر : البروفسور كالمان التمان

لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » — حيفا

تعلن عن يوم توضيحي عن « التخنيون » لطلاب الثانويات العرب وكل من يعنيه أن يلتحق بالمعهد للدراسة فيه وذلك يوم الاحد ١٥-٣-٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا ، في قاعة « تشرشل » في التخنيون

اليوم التوضيحي بالتنسيق والترتيب مع ادارة التخنيون

الدعوة عامة

مطلوب موظفة

اعلان

شكر على تعاز

تتقدم بأحر التهاني

الى

الدكتور اميل خوري

بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة

في حي النمساوي

« فوق صيدلية ابن سينا »

صيدلية ابن سينا

الناصرة — شارع النمساوي

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40 — תל-אביב-יפו — TEL-AVIV-JAFFA P.P.